الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 1435091258

رقم التسجيل ط2: 1435091466

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية

(السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا)

إعداد الطالبتين:

سميحة بوذراع

وردة طـــويري

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

عز الدين عماري	الرتبة: أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	رئيسيا
لخضر ديلمي	الرتبة: أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أحمد لعويجي	الرتبة: أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

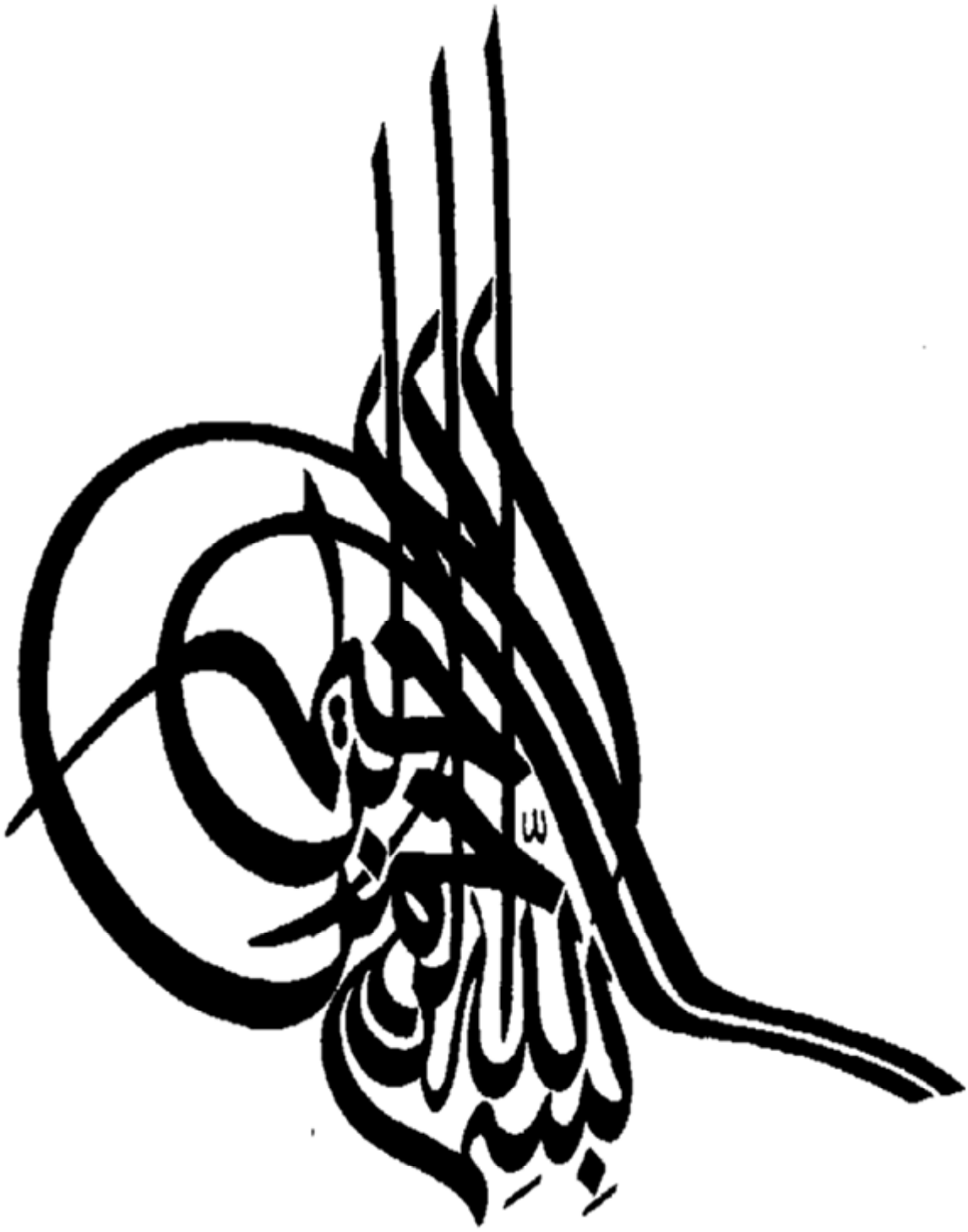
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي يسّر لنا درب الدراسة ووفقنا فيه وبعد:

نشكر المولى عز وجل الذي أتم علينا نعمته ومنحنا القدرة

والصبر على إنجاز هذا العمل المتواضع

وخالص الشكر إلى المشرف على هذا العمل الأستاذ الدكتور

ديلمي لخضر على نصائحه القيمة وتوجيهاته الصائبة

وإلى كل من نحترمهم ونقدرهم أساتذتنا الكرام من الابتدائي

إلى الطور الجامعي

إلى كل هؤلاء شكرا لكم

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

القرآن الكريم كلام رب العالمين وكتابه الذي ختم به الكتب السماوية ودستوره الذي أنزله لإصلاح خلقه وحجة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى وعبادة وتشريعا للإنسانية كافة في كل ز مان ومكان يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل قال تعالى: ((d b«‹ #

#ž.ZÎ) [سورة الإسراء الآية 09]

ولقد خص الله سبحانه وتعالى هذا القرآن بالخلود والحفظ فهو الكتاب السماوي المحفوظ من التحريف والتبديل والنقصان فهو مستند الإسلام في عقائده وحكمه وآدابه وأخلاقه وعلومه ومعرفه وهو آخر الكتب المنزلة وأشملها ولذلك كان مهيمنا على ما سبق من الكتب السماوية قال تعالى: (

(šc qàÅ»ysSd 7Í¯ré ª!$A“R& $JÎ [سورة المائدة الآية 47]

ونظرا لأهمية حفظ القرآن الكريم فقد حثنا ديننا الحنيف على حفظه وتلاوته وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرته خير دليل على ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: (بلغوا عني ولو آية).

وقد اهتم العلماء المسلمون قديما بضرورة البدء بتعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظا للناشئة منذ الطفولة المبكرة وهذا ما أشار إليه ابن خلدون في مقدمته بقوله "صار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه أشد رسوخا وهو للكلمات، وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما يبنى عليه"، ومن خلال قول ابن خلدون يظهر لنا أن هذه الملكة تتشكل لدى الطفل في مراحل تعليمه الأولى وتستمر معه إلى مراحله المقبلة ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات منها:

- ما الدور الذي يلعبه حفظ القرآن في تنمية مهارات اللغة العربية؟
- كيف يظهر أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي؟.

وللإجابة على التساؤلات السابقة قمنا بطرح جملة من الفرضيات تمثلت في:

1- لحفظ القرآن الكريم أثر في زيادة وتنمية العملية التعليمية لدى التلاميذ.

2- حفظ القرآن الكريم يؤثر في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي
- أهمية حفظ القرآن الكريم في حياة الفرد والمجتمع.
- إمكانية تثمين الرؤى الموجودة حول حفظ القرآن الكريم.
- القلاقل التي أثيرت مؤخرا حول مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي (مستقبل التلاميذ)

ومن الأهداف التي نسعى للوصول إليها من خلال بحثنا:

- إبراز فضل القران الكريم وآثاره.
- إبراز الآثار التربوية والتعليمية لدراسة القر آن الكريم تلاوة وحفظا.
- التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهناك دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع منها:

دراسة عقيلان (1991): فدرس العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة (مهارة القراءة الجهرية ومهارة فهم المقروء) لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي وتوصل إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة (مهارة القراءة الجهرية، مهارة فهم المقروء).

دراسة الغيلي: فركزت على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية حيث تبين له وجود فروق ذات دلالة إحصائية على التحصيل الدراسي لصالح الطلبة بعد الحفظ ولصالح الطالبات أكثر من الطلاب

دراسة المغماسي (2004): ركزت على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي بين الطلاب الحافظين والطلاب الغير حافظين لصالح الحافظين

وتكمن أهمية البحث في أنها تبحث عن الآثار التربوية والتعليمية التي تعود على حفظة كتاب الله وبيان مدى استفادتهم منها في تحصيلهم الدراسي، كما أن الوقوف على هذه الآثار يسهم في بيان فضل القرآن الكريم وأثره في إصلاح الفرد والجماعة واقتضت طبيعة الموضوع الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لدراسة الظواهر اللغوية لأهميته في الجانب الإحصائي الذي وظفناه في تحليل الاستبيان

ولكي تؤتي هذه الدراسة ثمارها اقتضت الخطة أن تتكون من ثلاثة فصول الفصل الأول بعنوان أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية ويندرج تحته ثلاثة مباحث الأول بعنوان تعريف القرآن الكريم لغة وا ٍصلاحا والثاني بعنوان فضل حفظ القرآن الكريم والثالث بعنوان دور حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)،

أما الفصل الثاني كان بعنوان التحصيل الدراسي ويندرج تحته مجموعة من المبحث، تتناول مفهوم التحصيل الدراسي وشروطه وأهميته وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه وطرق قياسه ومشكلاته.

أما الفصل الثالث فكان فصلا تطبيقيا تناولنا فيه استبيان حيث ركزنا على المرحلة الابتدائية لكونها تشمل أساس وبداية كل المراحل الدراسية القادمة فهي المرحلة التي يكتسب فيها المتعلم القراءة والكتابة وبالإضافة إلى جملة من المعارف الدينية والاجتماعية واخترنا منها السنة الخامسة لنجعلها عينة من دراستنا.

ومن بين المشكلات والصعوبات التي اعترضت طريقنا في البحث:

- قلة المراجع التي تناولت هذا الموضوع.
- صعوبة التنسيق بين المعلومات.

ولكن مما يسهل علينا الطريق مجموعة المصادر والمراجع والتي من أبرزها:

- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية ومستوياتها وتدريسها وصعوباتها.
- عبد الرزاق نوفل: القرآن والعلم الحديث.
- جمال حسين محمد: مهارة الاستماع تدريبها وتقويمها.
- أحمد فؤاد كليان: المهارات اللغوية وطرائق تدريسها.
- حنان بنت حمادي الهلسي الحربي: معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية اتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمقراطية والأكاديمية
- قاسم علي الراقي: القياس والتقويم في التربية والتعليم

ولا في الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور لخضر ديلمي لدعمه لنا في توجيهاته ونصائحه طوال فترة البحث.

وفي الختام أرجو أن نكون قد وفقنا، فإن أصبنافمن الله عز وجل وا ٍن أخطأنا فلنا أجر الاجتهاد، وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين.

.

الفصل الأول:

أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية

المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم

المبحث الثاني: فضل حفظ القرآن الكريم

المبحث الثالث: دور القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة «6الى 11سنة».

1-مهارة الاستماع

2-مهاراة التحدث

3-مهارة القراءة

4-مهارة الكتابة

المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً

1- القرآن الكريم لغة:

للقرآن الكريم عدة تعريفات لغوية منها:

«القرآن »هو أول أسماء الكتاب العزيز وأشهرها و أصح الأقوال في شرح معناه اللغوي أنه مرادف للقراءة ومنه قوله تعالى: (¼çR#äöè ôî?$u ç»Ro% #Œîù ÇÐÈ ¼çR#äöèr ¼çèHd $Zßã bÎ)

[القيامة، الآيتين 17-18]

ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسما لكلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلموقيل أيضا: إن ّ اسم القرآن مشتق من القرء بمعنى الجمع، لأنه جمع ثمرات الكتب السماوية السابقة.[1]

وهناك أقوال أخرى هي:

-أنه مصدر قرأ على قول القائلين بالهمز وهو يكون بمعنى تلا وجمع وضم.

-وهو اسم القرآن قال الفيومي (1407)ه "القرآن اسم مثل الشكران والكفرانوا ٍذا أطلق انصرف شرعاً إلى المعنى القائم بالنفس، لغة إلى الحروف المقطعة لأنها هي التي تقرأ نحو كتبت القرآن".(ص 502).[2]

أما الإمام الشافعي رحمه الله فيرى أن لفظ القرآن ليس مشتقا ولا مهموزا وأنه جعل علماً للكتاب المنزل كما أطلق اسم التوراة على كتاب موسى ولإنجيل على كتاب عيسى عليهما السلام.[3]

---

[1]- مصطفى ديب البغا ومحي الدين ديب،الو اضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب للنشر والتوزيع، دار العلوم الإنسانية للنشر والتوزيع، دمشق، حلبوني، الطبعة الثانية، 1418ه/1998م،ص13.

[2]- العنود بنت صبيح الهملان الشراري، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات تفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمنطقة الجوف، رسالة لنيل درجة الماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428ه-2008م، ص 30.

[3]- مصطفى ديب البغا ومحي الدين ديب، الواضح في علوم القرآن، ص 13.

2- القرآن الكريم اصطلاحاً:

تتعدد تعاريف القرآن الكريم من الناحية الاصطلاحية منها:

- القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم.[1]

- وعرف القرآن الكريم أيضا بأنه "هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام المعجز بأقصر صورة منه".[2]

- وهناك من يعرف القرآن الكريم أنه: "كتاب الله عز وجل -المنزل على خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه، المنقول بالتواتر المفيد للقطع واليقين المكتوب في المصاحف في أول سورة "الفاتحة " إلى آخر سورة "الناس".[3]

-وعر فه الطاهر بن عاشور بأنه: "الكلام الذي أوحاه الله تعالى كلاماً عربيا إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، على أن ْ يبلغه الرسول إلى الأمة باللفظ الذي أوحي َ به إليه للعمل به والقراءة ما تيسر لهم أن يقرؤوه منه في صلواتهم وجعل قراءته عبادة".[4]

---

[1]- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة السابعة، د ت، ص05.

[2]-الزرقاني، مناهل العرفان، ,دار بن عفان للنشر والتوزيع، سلسلة أصول التفسير وعلوم القرآن 1،المجلد الأول، ص 16.

[3]-محمد محمّد أبو شبهة، المدخل للدراسة القرآن الكريم، دار اللواء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1407هـ-1987م، ص 06.

[4]- العنود بنت صبيح الهملان الشراري، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات تفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف، رسالة لنيل درجة الماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس كلية التربية -مكة المكرمة-جامعة أم القرى،المملكة العر بية السعودية 1428هـ 2008م، ص30.

ومن خلال التعاريف السابقة يبقى القرآن الكريم كلام الله المعجز للخلق في أسلوبه ونظمه وفي علومه وحكمه وفي تأثير هدايته، وفي كشف الحجب عن الغيوب الماضية والمستقبلة.[1]

المبحث الثاني: فضل حفظ القرآن الكريم

إن قراءة القرآن وتلاوته عبادة مثلها مثل سائر العبادات وهي من الذكر يؤجر القارئ على قرأته له، ولذلك حثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلاوته ودلنا على عظيم أجره ولحفظ القرآن الكريم فضائل كثيرة وردت في الكتاب والسنة منها:

-الأجر والثواب لمن يقرأ القرآن الكريم ويتدبر معانيه قال تعالى: ([illegible] [فاطر، الآية 29]

-أن معلم القرآن ومتعلمه من خير الناس.

- حصول الطمأنينة بتلاوة القرآن الكريم إذ ما من قارئ للقرآن ولا سامع له إلا ويشعر بالاطمئنان النفسي وتتحقق السعادة الدنيوية والأخروية بإذن الله فهو كلام الله، وتلاوته ذكر لله، قال تعالى: ([illegible] [الرعد، الآية 28].

-وأن في تعليم القرآن حفظا له وقياماً بتبليغه للناس وتنفيذ الأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

-ربط الناشئة بالمساجد حتى ينشأ وقلبه معلق ببيت الله فيكون من الذين يُظلهم تحت ظله يوم لا ظل إلا ظِله.

[1]- ينظر: مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1425هـ-2008م، ص15.

- إن قارئ القرآن في منزلة رفيعة يوم القيامة به إن علو منزلته مترتبة على ما معه من القرآن الكريم.

-أن قارئ القرآن العامل بها فيه يُ لبس والديه تاجا يوم القيامة.[1]

ولحافظ القرآن الكريم فضائل أخرى في الدنيا والآخرة منها:

- أن منزلة قارئ القرآن الكريم في الدنيا أنه يقدم على غيره في إمامة الناس بالصلاة التي هي أعظم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين.

- قارئ القرآن الكريم أيضا ينال بحفظ كتاب الله تعالى الرفعة والشرف وأحقية الإمارة والمسؤولية مهما دنت منزلته الاجتماعية.

- ومن كرم الله تعالى وفضله أن منح من يحفظ بعض آيات القرآن الكريم درجات في الجنة على عدد الآيات التي يحفظها.

- وحافظ القرآن الكريم أيضا يوم القيامة يكون مع الملائكة الكرام الأبرار.[2]

- وتلاوة القرآن سنة من سنن الإسلام والإكثار منها مستحب، لأنها وسيلة إلى فهم كتاب الله.

ولحافظ القران الكريم فضائل أخرى في الدنيا والآخرة منها:

- إن منزلة قارئ القرآن الكريم في الدنيا أنه يقدم على غيره في إمامة الناس بالصلاة التي هي أعظم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين.

-قارئ القرآن أيضا ينال بحفظ كتاب الله تعالى الرفعة والشرف و أحقية الإمارة والمسؤولية مهما دنت منزلته الاجتماعية.

- ومن كرم الله تعالى وفضله ان منح من يحفظ بعض آيات القران الكريم درجات في الجنة على عدد الآيات التي يحفظها.

---

[1]- عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1435 هـ-2014م، ص30.

[2]- زيد علي الغيلي، أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة الدراسات الاجتماعية،كلية التربية، جامعة صنعاء، العدد الثاني والعشرون، يوليو -ديسمبر 2006م، ص 11-12.

- وحافظ القران الكريم أيضا يوم القيامة يكون مع الملائكة الكرام الأبرار.[1]

وتلاوة القرآن سنة من سنن الإسلام والإكثار منها مستحب، لأنها وسيلة إلى فهم كتاب الله والعمل به وفضلها ثابت القرآن الكريم والسنه الشريفة قال تعالى: (ûïÏ%©!$# tbr

‘qç? `©z»gB šc qã_ö f ZSYX ãr #LÅ NG Z‘ $EB fqàÿR& o4 A9$fqB$‰r «! $= »GÏ šc qè=f

[فاطر، الآيتين 29-30] (Oqà6 © Oqßî ¼qF) ÿ¼ÎO ù `B Nè‰fƒr Nè‘qã_ÉOGSiqä Ç!È

- والتلاوة مع إخلاص النية عبادة يؤجر عليها المسلم وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يحافظون على تلاوة القرآن ومنهم من كان يختم في يوم وليلة.

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يحي القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول: يا رب زده فيلبس حلة الكرام ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارق وتزاد بكل آية حسنة.[2]

وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اثر التمسك بالقرآن الكريم في حياة المسلمين، وعدد بعض فضائله، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إلا أنها ستكون فتنة فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبا ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو الحبل المتين، وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه من قال به صدق، ومن عجل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى إلى صراط مستقيم).

[1] - مصطفى ديب الباغا ومحي الدين ديب، الواضح في علوم القرآن،ص30-31.

[2] - سعيد بن فالح المغماسي، أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية، ص 93-95.

المبحث الثالث: دور القران الكريم في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة (من 6الى 11سنة)

أصبحت المهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل مثقف لوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، ولا شك ان قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم، إنما تقف على مدى تمكنه من هذه المهارات، التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة. فاجتمع العلماء على تعرفيها (المهارة اللغوية) لغويا على أنها مشتقة من مهر الشيء، ومصدره «مهارة» فيقال: مهر مهورا ومهارا ومهارة، والماهر هو الحاذق بكل عمل.[1]

أما في الاصطلاح: ذكر لها تعريفات كثيرة منها: "أنها الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول".[2]

ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نحدد المهارة اللغوية بأنها أداء لغوي يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة التي يلج المتعلم عبرها ميدان اكتساب أي لغة، ويتوقف على تعليمها بالطريقة الصحيحة نجاح العملية التعليمية كلها لأن إغفالها يعرقل العملية التعليمية، ويُعَقّدُهَا، بحيث يكون ذلك عائقا كبيرا أمام تعلم اللغة بصورة متكاملة وصحيحة.

وإذا تأملنا المهارات اللغوية وجدنا أنها تتميز بصفتين أحدهما التكامل والأخرى التداخل، فأما التكامل فيعني بأن مهارات اللغة لا يمكنها تجزأها وإتقان مهارة أخرى، أو جزء منها.[3]

مأا التداخل فيقصد به أن جميع المهارات متضمنة بعضها البعض، فمهارة استقامة اللسان مهارة من مهارات القراءة وهي كذلك مهارة من مهارات التحدث.

---

[1]- الأزهري: تهذيب المادة، مادة (م، هـ، ر)، ج6، ص 298.

[2]- محمود احمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، دار الفيصل الثقافة، الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ-1988م، ص83.

[3]- المرجع نفسه، ص 84.

فاكتساب أي لغة من اللّغات عملية تَرَاكُمِيَّة تتم على مراحل يكتسب الإنسان منها شيئا حتى يصل إلى ما يرجو الوصول إليه من مستويات الأداء المختلفة في ممارسة هذه اللغة.[1]

وبناءا على ذلك فانه لا يتم اكتساب مهارة من مهارات اللغة إلايتوافر شروط و أمور تمثل أساسيات تعلم المهارة ويمكن إجمالها في ما يلي: الممارسة التكرار، فهم وإدراك العلاقات والنتائج، مشاهدة وملاحظة من يتقن المهارة من معلميهم أو زملائهم، لأن للقدوة الحسنة أثر كبيرا في المحاكاة والتقليد[2]، وكذلك توجيه المتعلمين إلى أخطائهم وتبصرهم بنواحي قوتهم وضعفهم وتعريفهم بأفضل الأساليب و أنجحها لإنجاز الأداء، والتدرج في اكتساب بدء بيُسرها، فالمهارات اللّغوية المعروفة (الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث) إذا تأملناهم وجدنا أنهم يشتركون في جملة من الأسس التي يقوم عليها حفظ القرآن الكريم، فبذلك نقول أنه من يحفظ القرآن الذي أنزل بلسان عربي مبين وفق أسسه فإنه سيكسب مهارات لغوية متعددة لاشتراك أسسه مع أسس اكتساب هذه المهارات.

إ يجب على المتعلم أن يكرر النصوص، و أعظم نص هو القرآن الكريم، وهذه المهارات تصنف حسب ترتيب وجودها الزمني في النّمو اللغوي عند الإنسان، الاستماع يليه التعبير الشفهي أو الكلام، ثم القراءة بأنواعها ثم التعبير التحريري أو الكتابة، وهذه المهارات الرئيسية يمكن تحليلها إلى مكونات عقلية، معرفيه وأخرى عاطفية، انفعالية وثالثة نفسية، حركية، والخطوة التالية، هي تحليل كل مكون من هذه المكونات إلى مهارة فرعية ثم العمل على إعادة ترتيب وتصنيف هذه المهارات الفرعية ووضعها في تتابع يسهل تعليمها.[3]

---

[1]- رشدي احمد طسعيمة،المهارات اللغوية ومستوياتها تدريسها وصعوباتها، ط1، 1425هـ-2004م، ص 30

[2]- محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، ص 85

[3]- رشدي احمد صلعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها تدريسها وصعوباتها، ص 37 .

فحافظ القرآن يكون متمكنا في اتقان هذه المهارات فقد اثبت التقدم الفكري للعلوم في العصر الحديث ان القرآن الكريم كتاب علم قد جمع أصول كل العلوم والحكمة، وكل مستحدث من العلم نجد ان القرآن وجه اليه النظر أو أشار اليه، فهذا دليل على ان القرآن يحث على التعلم فهو كتاب علم، وهذا ما تثبته أول آية نزلت في القرآن هي الأمر بالقراءة ثم تكرار الأمر في الآية اللاحقة وتوجيه النظر إلى علم خلق الإنسان،[1] فأول آيات القرآن هي : (ÇÌÈ ßìøÆ{ $ 7Šr ûwß ÇÍÈ @ãô Ï `»¡ ¾Ï$,={ ÇÍÈ ,={ “ Ï‰Ö$ 7îr ÉΟ¾Ï ûwß)

(ÞèƒÖ9 $B `»¡ ¾Ï$Ï¾Ö=æ ÇÍÈ É=)ßϾÖ=æ “ Ï‰Ö$ [العلق، الآيات 1-5]

وبعد القراءة نجد الدعوة إلى العلم بالقلم، فالآيات إذن لم تقتصر على القراءة بل دعت إلى الكتابة،وقررت ان العلم من الله تشريفا وتكريما للعلم .

نجد أن في القرآن 35 آية تامر بالنظر فيما يتعلم منه الإنسان، و أكثر من 50 آية تدعو إلى النظر وطلب السير في الأرض للتعلم، مثل قوله تعالى: (`Ï A“R& ur Ï‰Ö$qèr

`Ïr $¸Å2 #ŽIÏ $[m çÏ Ï‰ø)ur #ZÏz çÏ $Yô•z'ù ãΝ« èä N$7R ¾Ïm Ï $Yô•z'ù ¤$Ï ä$Jï 9$

ÞÏ±Fã Žöîr $gÏKãã bÏ$Ï‰9$ bqç“9$ 5>$Yã& ôÏ Ï»Y_r ¸ŠÏ#Š ¸#qŽÏ $gèuÙ `Ï è÷Z9$

[الأنعام، الآية 99] (bqãΒsãöÏ Ï»ƒy ûwÏ ’Î Ï ÿÍèZƒr •Jø #Ï ÿÍJ0 4< ÿÍR$

وقوله أيضا: ($Vé9 $dqÝ3R edÅ^ç #øÏ2 Ò$àè$ † <ïöR$) [البقرة، الآية 259]

إن هذه الآية لهي دعوة صريحة للعلم وتوجيه النظر إلى مختلف العلوم، وليس كالقرآن كتاب، فليس له مثيل في بيانه وإعجازه، وكل هذا يشير إلى أن حافظ القرآن يكون متمكنا في إتقانها (المهارات اللغوية) فآيات الله عز وجل وما فيها من إعجاز تنمي وتزرع في روحه وعقله هذه المهارات اللغوية .

[1]- عبد الرزاق نوفل، القرآن والعلم الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1404 هـ-1984م، ص 23.

1- أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستماع:

مهارة الاستماع من اهم المهارات التي يقوم عليها البناء اللغوي لدى الإنسان، لأنها الوسيلة الأولى لتعلم اللغة وهي أساس التخاطب والتفاهم بين الأفراد، فالإنسان بطبعه يسمع اكثر مما يتكلم، وهي ليست بعملية سهلة، فهو لا يقتصر على استقبال الصوت المسموع وادراك معاني الكلمات والجمل فحسب بل يتطلب فوق هذا الاندماج الكامل بين المتكلم والمستمع، فهو أداء يتطلب استعمال الحواس في متابعة المتكلم أي أشغال المتلقي لجميع حواسه لكي يفهم المتكلم وتحديد أفكاره واسترجاعها والربط بينها، فالاستماع أهمية كبيرة في حياتنا فهو الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحله الأولى من حياته بالأخرين، وعن طريقها يكتسب مهارات أخرى قال الله تعالى: (o‰ïìØF$ •»ÁØF{$ ìðï¡9$ãâ9 '±& ü ï¼©$qèr

bræâèt@$B Ww‹î%) [المؤمنون، الآية 78]

بالإضافة إلى اثره في المستوى الدراسي للمتعلم فمن لم يسمعجيداً،ولن يقرأ جيداً، ولن يكتب جيداً، فيكون بذلك متأخرا في سائر المواد الدراسية، لان التحصيل في كل مواد الدراسية يتوقف على الاستماع الجيد.

ولعظم شأن الاستماع والإنصات وقوة أثرها فقد أمر سبحانه المؤمنين بهما حين تلاوة القرآن وجعل ذلك سببا للرحمة قال عز وجل: (tqèÃR&r ¼ç9 tqèÜGÕ$u ã#äèâ•~ ìè#Œîr

bqçqèèãâ9) [الأعراف، الآية 204]، وقد استجاب من الجن لهذا التوجيه فاستمعوا لكلام الله عز وجل فكان سببا في هدايتهم (Yèïœ $Rî (ø)ù Ç¿ø$`Bé ÿR ìJGÕ$çR& ¥î ÓÇrèÒè

$Yg” $R#äèè) [الجن، الآية 01]. ومعنى هذه الآية أنه إذا حسن فهم مدلول الألفاظ وحسن الاستماع اليها انتفع المتلقي انتفاعاً بالغاً.

والاستماع بدوره لديه العديد من المهارات التي أوردها محمود احمد السيد ولَخَصَها العالمان (برات وجرين) (green et pratt) والتي تتمثل في ما يلي:

أ-إدراك هدف المتحدث وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يقال: يستطع من يحفظ القرآن الوصول اليها بسرعة وسهولة، فكلام الله عز وجل بلغ الذروة في البلاغة والإعجاز، بحيث قارئ آياته يفهم الهدف منه، ويهدى ذلك إلىالتأثير في النفوس فيسمع جيد ًا أو يفهم معاني ومقاصد سور القرآن وآياته تصبح لديه خبرة أوما يعرف بالدر بة في معرفة الهدف والغاية من الكلام المسموع.[1]

ب-إدراك معاني الكلمات وتذكر تلك المعاني واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق والمحتوى عند السامع : وهذه المهارة تعد من الصعوبات أو المعيقات التعلم بالنسبة لذين لا يتقنونها وهذا ما أثبتته دراسة الأساتذة فائزة معلم التّي وجدت فيها فروق بين الذين يحفظون القرآن والذين لا يحفظون وطبعا نتيجة لصالح الذين يحفظون القرآن والسبب في ذلك أن حفظ القرآن ينمي ملكة التذكر والاحتفاظ بما يسمع في الذاكرة وقلة النسيان، لأنه يتطلب تكرار واسترجاع الآيات القرآنية المقروءة للحفظ، وذلك التكرار له أثر إيجابي في تنشيط وتقوية عمل الذاكرة، فحفظ القرآن يعد من التعلم اللّفظي الذي يتطلب حفظ الألفاظ عن ظاهر القلب مع التقيد بألفاظ النّص دون تغيير أو تبديل ولذلك فان حفظ القرآن يساعد على تنمية مهارة تذكر المعلومات والأحداث بصورة مرتبة ومتسلسلة .[2]

ج-فهم الأفكار و إدراك العلاقة فيما بينها وتنظيميها وتبوييبها: أي فهم مدلول الألفاظ وا ٍدراك علاقة بينهم وترتيبيها.[3]

د- اصطفاء المعلومات المهمة: فحافظ القرآن يستطيع اصطفاء المعلومات المهمة التي تنسيق إلى ذهنه حين يردد ذلك المقطع أو تلك السورة بهدف حفظها وهذا يأتي بسب كثرة الترداد والتكرار، وتصبح لديه دربة قوية لاصطفاء أهم الأفكار من أي كلام يسمعه، فتنمي

---

[1]- ينظر: جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، العربية للناطقين بغيرها، العدد (20)، يناير 2016، ص 217.

[2]- فائزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1421هـ-1422هـ، ص 280.

[3]- ينظر: جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، ص 217.

مهارة استخلاص الأفكار الجزئية واستنتاج الأحكام الصحيحة، ومهارة التمييز بين الأفكار الصحيحةو الأفكار الخطئة وهذا ما أكدته دراسة فائزة جميل معلم التّي تؤكد أثر حفظ القرآن في تنمية هذه المهارات من مهارات الاستماع .[1]

هـ-استنتاج ما يود المتحدث قوله وما يهدف اليه: أي فهم المقصود من الكلام أي غرض المتكلم من ذلك الكلام، والى ماذا يريد الوصول وما هدفه وغايته من كلامه، أي فهم مضمون الحديث.

و - **تلخيص الأفكار المطروحة:** وهذه المهارة شبيهة لحد بعيد إلى مهارة اصطفاء المعلومات المهمة، ويقصد بها تمييز الثانوي والأساسي في الحديث، أو قدّرة الفرد على اخذ أفكار الرئيسية من موضوع معينو التعبير عنها بإيجاز ووضوح، وهذه مهارة يتمكن منها حافظ القرآن بصفة خاصة ففي القرآن مواضيع للتلخيص يستطيع الإنسان الاستفادة منها، فالله سبحانه وتعالى لخص حياة الإنسان من أول الخلق إلى غاية البعث فقال تعالى في سورة المؤمنون: (Oê çÎÈ &ûÂB 9#•% 'Î ÞyÖçÞ»Ÿè_ Nê çÎÈ &ûÛ `B 7#»-Ñ `B `»¡ÑY$Ÿ)z ß)9r

Oê $Vz O»àÊ$Rö¡3ù $V»àã pó3$Z)=æ , ù ÞóÕã p)=æ , ù Þ)=æ pÿÖ9$Z)=z

Pöf ãÎ Oê ÇÎÈ bqèJ9 7ÿ‰è/ ãÎ Nê ÇÍÈ ûÉ»ƒ¡ôm ª!$8 '7Fù •z#ä $)ùz ÞRû±&

(šc qèÞJ»ÉÈ) [المؤمنون، الآيات 12-16]، وكذلك قصة سيدنا موسى تعتبر مثال للتلخيص في القرآن الكريم وغيرها من القصص فحافظ القرآن والمتأمل فيه تصبح لديه هذه المهارة .

ي - تخصيص وقت معين للاستماع على ان يكون قصيراً في المرحلة الأولى، ليصبح طويلاً في المرحلة المتقدمة: أي التدرج والتدرب على فهم المسموع في المسموع في سرعة

[1] - فايزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي، ص 286-289.

ودقة من خلال متابعة المتكلم، بشكل يتلاءم مع مستوى العقلي واللّغوي في سلم التعلم التصاعدي التدرج التعليمي، أو بمعنى أخر لكل مقام مقال.[1]

2- أثر حفظ القران في تنمية مهارات التحدث:

مهارات التحدث من مهارات التي لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فمن خلالها يستطيع الإنسان فهم الأخرين والتواصل معهم، فتعتبر فناً يتعامل مع العقل والعاطفة بشكل أكبر لرغبة المتحدث في إقناع الطرف الآخر والتأثير فيه، ولا يقصد بالتحدث أو الكلام ذلك النشاط الإنساني الذي يقوم به الصغير والكبير في التخاطب، فذلك يدركه الجميع ويكتسبه الإنسان من البيئة المحيطة به،وا نما يقصد به: "مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء".[2]

ويشترط في المتكلم أن يكون ذا مهارة في إيصال ما لديه إلى الآخرين ليؤثر فيهم، وهذه المهارة يتفاوت الناس في إتقانها وفقاً لمهاراتهم وكثرة دربهم على ذلك، فهناك من يكون لديه ذوق في اختيار المعاني والألفاظ الجليلة لسعة تفكيره ونضج عقله، ومنهم من يكون تفكيره سقيماً فيختار أسوأ المعاني التّي وصل إليها فكره، وأشهم ضراراً هذا الذّي تخير أحسن الألفاظ والعبارات للتعبير عن سيء المعاني والأفكار فأحسن الناس من أتقن جمع الأمرين فاستطاع الوصول بفكره إلى أصح المعاني واختار لمعانيه أنسب الألفاظ وهذا هو الذي يكون تأثيره في الناس تأثيراً بليغاً .

والقرآن الكريم حين نتحدث عنه نجده يفوق أحسن الأوصاف التي يتصف بها الكلام لأنه كلام الله عز وجل الذي نزله على محمد صلى الله عليه وسلم وهو الكلام المعجز في ألفاظه ومعانيه والمعجز في ألفاظه ومعانيه بتأثيره في النفوس قال تعالى: ﴿ ¡ôn& A"R a! $﴾ `

---

[1]- ينظر: فائزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي، ص 289.

[2]- ينظر: محمد صالح الشنطي، مهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط5، 1424هـ-2003م، ص 194.

[الزمر، الآية 23]

وقارئ وحافظ القرآن يتأثر بكلامه وأسلوبه وبيانه، فعندما يحدث الناس يحرص أن يكون حديثه متشابها ومؤثراً فيهم، فيبذل جهد في اختيار أحسن المعاني وأفضل الألفاظ ليتكلم بهما ويستعملهما في الإقناع والتأثير فيعتمد على القرآن الكريم في ذلك، فهناك عناصر تمثل ضروريات الحديث المؤثر والتّي من أهمها المعرفة وتعني ضرورة معرفة الموضوع قبل التحدث فيه، الإخلاص. أي إيمان المتحدث بموضوعهو هذا يعطي حماساً للمستمع بأهمية الرسالةو استجابته للموضوع تكون إيجابية، الممارسة فالحديث المؤثر لا يختلف عن أية مهارة أخرى يجب أن تصقل من خلال الممارسة التي تزيل حاجز الرهبة و الخوف وتكسب المتحدث مزيداً من الثقة تنعكس في درجة تأثيره في الآخرين.

والتحدث بدوره له مهارات يؤثر فيها حفظ القرآن كإخراج الحروف من مخارجها و الإتقان الصوتي وغيرها من المهارات سوف تتطرف اليها فيما يلي:

أ- **مهارة الإتقان الصوتي** : ومعناها إخراج الحروف من مخارجها مع سلامة نطقها وفق صفاتها، واللذين يجيدون حفظ القرآن ويتقنونه وفق أحكام التجويد هم الذين يتقنون هذه المهارة، فيأخذون هذه المهارة من مشايخهم المتقنين الذين يحرصون عند تعليم القرآن على إتقان المخارجو الصفات ولا يقبلون من قارئ الخلل في ذلك، وهذا الضبطو التشديد يورث اتقاناً هذه المهارة مما يجعل الحافظ أتقن المتحدثين صوتاً .وأفضلهم إخراجاً للحروف من مخارجها، والتفريق بيت أحوال بعض الأصواتفهؤلاء المتقنين لهذه المهارة يتمر ّسون مثلاً على ترقيق (لام) لفظ الجلالة بعد الكسرة في النحو (بسم الله)وتفخيمها في غير ذلك مثل (نصر الله) .

فقراءة القرآن تساعد على تطوير الألسنة على بليغ القول وفصيح الكلام ويمد بثروة عظيمة من العبارات والمعاني السامية.[1]

ب- استقامة اللسان (الضبط النحويو الصرفي)

استقامة اللسان استقامة للجوارحو أول دائل الاستقامةو أعظم مظاهرهاو أبهى صورها استقامته من خصال الإيمان قال رسول الله صلى عيه وسلم "لا يستقيم إيمانعبد حتّ ى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانهولا يدخل الجنة رجل لا يَ أمن جاره بوائقه"، فاللسان أمره عظيم فهو المعبر عن المقاصد وهو السبيل إلى وصول المعاني وهذه المهارة (أعني الضبط النحوي) من أبرز المهارات اللغوية التي يحصل إتقانها بسبب حفظ القرآن ذلك أن النشأة في البيئة التي يتكلم أهلها العامية تؤدي إلى فقدان الإعراب وحفظه يعيد هذه الملكة فتصبح تلقائية عند المتحدث ولو لم يعرف المرفوع من المنصوب من المجرور وسبب رفعه و نصبه وجره .

إن إتقان حفاظ القرآن لهذه المهارة أمر ظاهر، والشواهد والتجارب تثبته، يقول أحد الباحثين: "وخير شاهد على أن من يتقن قراءة القرآن يحسن نطقه اللغة العربية، أنك تجدان خير من يحدث الناس باللغة العربية الفصيحة أو يخطبهم أو يحاضرهم بما هو ممن لهم اتصال بالقرآن عامة، أو يجيدون تلاوته خاصة، فإذا استمعت إلى خطيب ولاحظت جودة نطقه للكلمات فاعلم أنه في غالب الأمر من تربوا في مدرسة القرآن".[2]

ج- مهارة مطابقة الكلام لمقتضى الحال:

البلاغة، مطابقة الكلام المقتضى الحال مع فصاحته ولذلك يقول الجاحظ :"ولكل ضرب من الحديث ضرب من اللّفظ، ولكل نوع من المعاني نوع من الأسماء[3]، والخطيب

---

[1]- ينظر: أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1413هـ، ص96، 99

[2]- إبراهيم الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسيها، مكتبة الفلاح الكويت، ط1،1401هـ/1980م، ص 136.

[3]- أبي عمر بن الجاحظ، خط كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط3، 1388هـ/1969م، ص39.

القزويني ذكر أن مقامات الكلام متفاوتة، كما يبين أن لكل كلمة مع صاحبتها مقام، وان ارتفاع شأن الكلام في الحسنو القبح بمطابقته للاعتبار المناسب فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب.[1]

د- مهارة الاقتباس:

أو ما يعرف بنقل القول (الاقتباس) وهو تكرار قول شخص آخر خاصة إن كان مشهوراً ، ونعلم أن فيه اقتباس مباشر، وهو أحد ألوان البلاغة[2]، وهو في التعريفات المتعارف عليها: "أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث لا على أنه منه" وهذه المهارة لا يحسنها إلاّ من حفظ القرآن لأنه حين يتحدث ويصل إلى معنى عبر عنه القرآن فانه سيسبق إلى ذهنه عبارة القرآن لحفظه، وكثرة ترداده لها هذه هي من ابرز مهارات اللغوية التي تنموا وتتأثر بحفظ القرآن وكثرة تلاوته فالدراسة التّي أجراها الدكتور سعيد بن فالح المغامسي بعنوان: "العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدراسيين والحافظين للقرآن وغير الحافظين، والتفوق طبعاً للحافظين وحصولهم على تقديرات عالية بالنسبة لزملائهم غير الحافظين.

هـ-مهارة استخدام الثروة اللفظية:

مهارة استخدام الثروة اللفظية من أكثر المهارات التي تتأثر وتنموا بفضل حفظ القرآن، فحافظ القرآن يملك ألفاظ كثيرة حتى ولم يكن متعلم، فحفظ القرآن يساعدهم على اتقان استعمال الألفاظ في المرافق المختلفةو المواقع الصحيحة، "ومما يدل على أن من يتلو القرآن كثيرة لا يسعه إلا أن يجد نفسه وقد أفاد من ألفاظه، وأساليبه أن كثيرة من العوام أو أنصاف المثقفين وربما الأميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة ولكنهم يحفظون القرآن الكريم تتردد

[1]- ينظر: أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، ص 99.

[2]- المرجع نفسه، ص 99.

على ألسنتهم بعض ألفاظ القرآن وجملهو أساليبه خاصة أن القرآن معجز بألفاظهومعانيه وبالتالي الحافظ يقتبس أفاظ قوية في المعنى ويعبر بها [1].

3- أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات القراءة:

لمهارة القراءة أهمية فهي أداة استقبال لفكر الآخرين، فعن طريقها يرتشق الإنسان من رحيق المعرفة ما يغذي عقله، ويصقل وجدانه، ويهذب عاطفته وبها يروي الإنسان ظمأ العقل بنور المعرفة ويطفئ جمله بالعلم، ويضئ ظلمات الحياة بنور الحقيقة، فهذه الأخيرة تتضمن المهارات جميعاً فالنص المقروء ويتضمن مهارة التّحدث ومهارة الكتابة ومهارة الاستماع في القراءة فمفهوم القراءة لا يقتصر على التعرف على الرموز المكتوبة ونطقها بل يتعدى ذلك إلى التفاعل مع المكتوب فهما وتفسيراً وحكمهاً ونقداً ، ولذلك يعدها بعض الباحثين عملية عقلية تعتمد على بعض المهارات التي تمكن القارئ من التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها وتتضمن نشاطاً عقلياً يتمثل في التمييز بين هذه الرموز وتفسيرها وربطها بالخبرة الشخصية وفهمها، والتفاعل مع المقروء وتذوقه، ونقده، ونقله إلى الآخرين جهراً إذا احتيج إيه.

فالقراءة مفتاح العلم، ويكفينا دليلاً على ذلك أنها أول ما أُمر به الرسول صلى الله عليه وسلمو أول ما أنزل عليه كما قال تعالى: (ùNö ...) ôB `»¡ SÎM$,={ ÇÈ ,={ “ Ï%©$7 ħ‘ Éö$Î ùN)

@ã ÇÈ $7 š‘r ùN%$ÇÈ ã•ø{$ 7 š‘r O=æ ÇÍÈ É=)©$Î O=æ `»¡ SÎM$ $B ô9 (Þèƒ) [العلق، الآيات 1-5] فأمر الله بالقراءة لأنها تمكن الإنسان من التعلم بنفسه والاطلاع على جميع ما يريد معرفته من دون الاستعانة بأحد في كثير من الأحيان، بمعنى أنها سبب لرفعه في هذه الحياة وفي الآخرة لأنها من أسباب العلم والله يقول: (ƒ7 š»$$Ï%©!$ ûïÏ%©!$#ä ‘ (qãBÎ) #Œ Ï%@Ÿ ö? Ñ9 ÿ ¡¡ (qßs

Î † $#ŸJ f »Î Ä§ ¡ Î ù (qßs ¡ ÿ Ï ¡ $Ë ! ª 9 Ñ Ï r) #Œ Ï%@$ (r’à ¡ $ (r’à ƒ Ï$! ª $%!$ ûïÏ%©!$#ä ‘ (qãBÎ) ZÑ

$!%Ïûïéè‘ (qãBÎ)$ Ot `Š‘ _»M ; r$! ª $J? èJ bqè z Î• Å) [المجادلة، الآية 11] والقراءة فيها سياحة

---

[1] - إبراهيم الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسيها، ص13

للعقل البشري خاصة إذا كانت القراءة قراءة كتاب الله، فيها يعرف تفسير كلام الله الذي أهم المهمات وتستخرج كنوزه وعلومه و أحكامه ويعلم حلاله و حرامه، وهذه كلها أمور تساعد الإنسان في التفوق في دينه ودنياه.[1]

ومن أظهر المهارات التي تتأثر بحفظ القرآن مهارة القراءة لأنها حفظ القرآن عبارة عن قراءة للنص اقرآني مع كثرة ترداده له وفق الضوابط المعروفة عند علماء القراءة و التجويد، ولذا فإن جميع مهارات القراءة تتأثر بحفظ القرآن، فيستخدم في تدريس القراءة الجهرية عند قراءة الآيات، فتتحقق بذلك أهداف القراءة الجهرية من خلال قصص القرآن الكريم، مما يساعد على تعرف الكلمات،ونطقها نطقاً سليماُ من حيث البنية والإعراب، والانطلاق في القراءة ومراعات إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والقدرة على تمييز الحروف والكلمات بمجرد النظر.

وتنقسم القراءة إلى قسمين صامتةو أخرى جهرية، فأما الصامتة فهي التي تعد علم الإدراك البصري الذي يترجم إلى وعي ذهني مباشر دون نطق،[2] وتهدف إلى فهم المقروء ويعتمد عليها في تحصيل المعرفة، أو المتابعة وتحقيق المتعة، وتمتاز بتوفير الوقت، كما أنه يمكن ممارستها في أي مكان دون خشية مضايقة الآخرين أو التشويش عليهم كما أنها متخففة من أعباء النطق التي تستند عليها القراءة الجهرية.[3]

أما القراءة الجهرية فهي تحويل الرموز الكتابية إلى رموز صوتية عن طريق النطق من حسن الأداء والفهم.

---

[1]- ينظر: فايزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي، ص 182.

[2]- ينظر: محمد صلاح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط5، 1424هـ/2003م، ص176.

[3]- سليمان بن إبراهيم العابد، القراءة الجهرية بين الواقع وما نتطلع اليه، فمن بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، جامعة أمام محمد سعود الإسلامية، الرياض، المجلد3،1997،1418م، ص137.

والقراءة الجهرية أصعب من الصامتة، لأنها تتضمن مهارات عدة وتستخدم أجهزة متعددة ومعقدة، ولا يمكن إجادة القراءة الجهرية إلا بعد إجادة القراءة الصامتة، وتحتاج إلى مهارات إضافية مثل النطق الصحيح، وجودة الأداء، وحسن الوقف،و انسجام تعابير الوجه، والإشارات مع القراءة [1].والقراءة بدورها لها عديد من المهارات وبعضها يشترك مع بعض مهارات الاستماع كإدراك الهدف من الكلام المكتوب، وفهم المضمون، وتذوق الكلام الجميل، واصطفاء المعلومات المهمة وغيرها، بالإضافة إلى اشتراكها مع مهارات التحدث .

وللقرآن الكريم أثر كبير في تنمية مهارات القراءة مثلاً كالتجويد القرآن والنطق الصحيح له يساعد في اعتدال الصوتوا إحسان الوقف، والتغيير عن المعاني، والانطلاق في ثقة دون تردد، وحسن الأداء، وتحليل النص المقروء، وتوسط القراءة بين السرعة والبطء، وا إحسان الوقف، وعدم التكرار للحروف أو الكلمات، وهذا ما أكده الباحثة فائزة جميل معلم في أطروحتها للماجستير التّي بعنوان " أثر حفظ القرآن على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي" [2]التي تؤكد اثر حفظ القرآن في نماء هذه المهارات التّ ي تساعد في التفوق والنجاح في العملية التعليمية، فالقراءة المتكررة للآيات تعطي للمتعلم الجرأة وعدم الخجل أو التردد عند القراءة، فيعتاد على قراءة ما يشاهده بسرعة وطلاقة .

فالإضافة إلى تحسين الصوت والجهر بالقراءة، وهذا يسهم في تدريب القارئ على القراءة بصوت واضح ومسموع، بالإضافة إلى معرفة ومراعاة الجوانب الإيقاعية المعروفة عند الموجودين. مثل، رفع الصوت عند قراءة ما النافية، وحفظها عند الشرطية وتوسطها عند الاستفهامية، فتحقيق ذلك يؤدي إلى اتقان مهارة تحقيق المعنى عند القراءة .[3]

---

[1]- سليمان بن إبراهيم العابد، القراءة الجهرية بين الواقع وما نتطلع إليه، ص138.

[2]- فائزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي بمكة المكرمة، ص 189.

[3]-المرجع نفسه، ص 200.

4- أثر حفظ القرآن في تنمية مهارة الكتابة

مفهوم الكتابة لغة واصطلاحاً:

أ- لغة: ورد في لسان العرب مادة (كتب)، كتب الشيء يكتبه كتباً وكتاباً وكتابة وكتبه خطه.[1]

ب- اصطلاحاً: تتعدد التعاريف الاصطلاحية للكتابة منها:

- الكتابة هي تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة لذا نجد علماء اللغة اتفقوا على تسميتها بحروف هجائية وانتظامها وفق قوانين وأحكام اللغة في جُمل أو قطعة من الكلمات المترابطة.[2]

- وبعبارة أخرى الكتابة هي: " اتفاق إنساني على تثبيت الأصوات في صور منقوشة تضمن بها البقاء والدوام أطول فترة ممكنة لأغراض محددة في كل مجتمع إنساني".[3]

- تعد الكتابة وسيلة من وسائل اتصال البشر، واتصال الحاضر بالماضي والقريب بالبعيد، وأداة لحفظ التراث ونقله ووسيلة الإبداع فبواسطتها ينتقل إليها الأدباء والشعراء، عذب القول وجميل القصد[4] وللكتابة أركان هي:

- المادة اللغوية التي يراد كتابتها بشتى أنواعها، والرموز الكتابية التي تجسد المادة اللغوية، الضبط النحوي، والصرفي للمكتوب والرسم الإملائي المتعارف عليه.

وتزيد الكتابة الأدبية ركنا خامساً مهما وهو الصياغة الغبية الأدبية التي تتميز في أسلوبها لتؤثر في النفوس.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ت ح، عامر أحمد حيدر، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، مج 13، 2003م، ص693.

[2]- بشرى بن الزوخ، فاعلية التمرينات اللغوية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي، مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي، جامعة ورقلة، مقاصدي رابح 2017 ص25.

[3]- المرجع نفسه، ص26.

[4]- ينظر: أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1413هـ، ص177.

ومن خلال ما سبق إشارة إلى نوعين من الكتابة هما: الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية.

- **الكتابة الوظيفية:** وتدخل في مجالات متعددة في الحياة كتلخيص الموضوعات وكتابة التقارير والرسائل والبحوث والمذكرات الشخصية وغيرها في مجالات الحياة.

- **الكتابة الإبداعية:** تقوم على كشف الأحاسيس والعواطف والمشاعر الإنسانية والابتكار وفي الفكرة ويحتاج هذا النوع إلى ملكة فطرية.

ويراعي أن تتوافر في أصحابها مهارة خاصة وخبرة فنية وجمالية فالكتابة الإبداعية هي ملكة فطرية تنمو بالتدريب وتزدهر بالقراءة وأبرز مجالاتها الشعر والقصة والرواية والمقال والخطبة.[1]

مهارات الكتابة التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم

للكتابة عدة مهارات تتأثر بحفظ القرآن الكريم نذكر منها:

1-مهارة الضبط الصرفي للألفاظ لإزالة الإبهام ورفع الإشكال وهذه المهارة تنمو بحفظ القرآن الكريم وكثرة تلاوته، " إذ إن كلمات القرآن مضبوطة ضبطاً تاماً، فيعتاد القارئ على قراءتها وفق الضبط مما يمكنه عند الكتابة من ضبط الألفاظ بسهولة، لمعرفته بأهمية ذلك في التفريق بين الألفاظ المتشابهة.

2-مهارة الضبط النحوي، لتحقيق الغاية من الإعراب في الكشف عن المعاني النحوية وا زالة اللبس الذي يحصل عند القراءة لما كتب بغير ضبط.

3-مهارة الرسم الإملائي الصحيح، ويرجع السبب في إتقان هذه المهارة لمن يحفظ كتاب الله إلى أن كثرة النظر وقراءة القرآن الكريم تؤدي إلى ارتسام الكلمة في الذهن، فحين يحتاج إليها في الكتابة يتم استدعائها على صدرتها التي رسمت في المصحف.[2]

---

[1]- ينظر: أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرق تدريسها، ص 177.

[2]- المرجع نفسه، ص177.

الفصل الثاني:
التحصيل الدراسي

المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدراسي

المبحث الثاني: شروط التحصيل الدراسي

المبحث الثالث: أهمية التحصيل الدراسي

المبحث الرابع: أهداف التحصيل الدراسي

المبحث الخامس: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

المبحث السادس: طرق قياس وتقويم التحصيل الدراسي

المبحث السابع: مشكلات التحصيل الدراسي

بالرغم من أهمية التحليل الدراسي كمعيار يمكن على ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصيات الطلبة فانه لا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحصلون عليها وذلك لوجود عوامل تؤثر على تلك الدرجات فمنها ما يرتبط بالتلميذ من حيث قدراته وميوله واستعداداته، أحواله المزاجية والصحية، ومنها ما يرتبط بالبيئة من حيث مركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والذي ينعكس بدوره على اتجاهات والدي التلميذ وكيف يقومان بتوجيه أبنائهم الخاصة، وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمواد الدراسية وذلك من حيث سهولتها أو صعوبتها أو الطريقة التي تتبع في تدريسها، وسنتعرض في هذا الفصل إلى مفهوم التحصيل الدراسي ومبادئه وشروطه وأهدافه، بالإضافة إلى أهميته والعوامل التي تؤثر فيه ز يادة عن طرق قياسه وتقويمه وكذلك وبعض مشكلاته.

المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدراسي وشروطه

المطلب الأول: مفهوم التحصيل الدراسي

لغة: حصل، الحاصل من كل الشيء ما بقي وثبت.

وذهب ما سواه، حصل حصول ومحصولا، والاسم الحصيلة[1].

حصل، حصولا، محصولا غمده كذا وجد وحصل على الشيء أحرزه وملكه، حصل على الشيء أو لم يحصل عليه[2].

اِصطلاحا: يعرفه محمد مصطفى زيدان: "التحصيل الدراسي يدل على استيعاب التلاميذ للدروس واجتهاداتهم في المواد الدراسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحان التي يحصل عليها التلاميذ"[3].

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب وفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الفكر العربي، بيروت، 1999، ص 886.

[2]- المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار المشرق، بيروت، 1991، ص 95.

[3]- محمد مصطفى زيدان: الكفاية الإنتاجية للمدرس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1981، ص 74.

بمعنى أن التحصيل الدراسي هو تلك المعلومات والخبرات والفروض التي يتحصل عليها التلاميذ في الدراسة.

هو المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.[1]

هذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات المستعملة لقياسه المحصلة النهائية لمجموعة المعارف والمهارات تتمثل في المجموع العام لدرجات المتعلم في نهاية السنة الدراسية، لكن هذا المفهوم لم يقدم لنا تحديدا للاختبارات المستعملة. هل هي موضوعية مقننة أم اختبارات يضعها المدرسون؟ وبالتالي فهي أقرب ما تكون للذاتية والتحصيل الدراسي.

وهو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما. [2]

تعريف بلوم: هو تذكر ظواهر خاصة وعامة طرق وعمليات أو تذكر نموذج بنية أو ترتيب.[3]

تعريف محمد زيدان حمدان: التحصيل الدراسي هو تحصيل إدراكي نظري في معظمه يرتكز على المعارف والخبرات التي تجسدها المواد المنهجية المختلفة في التربية المدرسية كالاجتماعيات[4].

تعريف عبد الرحمان العيسوي:هو مقدار المعرفة والمهار ات التي حصل عليها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التحصيل العام في الدراسات التدريبية التي يلتحق بها[1].

---

[1]- السيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981، ص 76.

[2]- الطاهر سعد الله: علاقة قدرات التفكير الابتكاري، بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، جامعة الجزائر، 1986، ص46.

[3]-صالح بوحنان: أثر الحصص الاستدراكية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، د ب، 1992-1993، ص29.

[4]- محمد زيدان حمدان: تقييم التعلم والتحصيل، دار التربية الحديثة، مصر، ص 62.

ومنه يتضح من هذا التعريف للتحصيل الدراسي أن شامل لكل أنماط الأداء التي يقوم بها المتعلم في الموضوعات المدرسية ويشترط أن يكون قابلا للقياس عن طريق اختبارات معينة أو من خلال تقديرات المدرسين أو كليهما لكن هذا التعريف لم يحدد نوعية هذه الاختبارات إن كانت مقننة أو غير ذلك، كما أنه لم يحدد نوعية الأداء الذي يمكن إخضاعه للقياس (الأداء الحركي والفكري) لذلك هناك تعريف آخر يحدد التحصيل الدراسي على مستوى الكفاءة (التحصيل يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معا)[2]. هذا المفهوم يشمل جميع المراحل التعليمية بالإضافة إلى أن يحدد نوعية الاختبارات.

كما يعرف التحصيل بأنه: "مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج تلقي مضمونة بطرق تعليمية معينة، ويتم تقدير ذلك المستوى من الأداء باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التربوية أو اختبارات مقننة تتميز بالموضوعية ولها درجة كافية من الثبات والصدق في المضمون".[3]

المطلب الثاني: شروط التحصيل الدراسي

لقد كان الفضل للعالم الألماني"Epeng hausse" إبانغ هاوس في كشف قوانين وشروط التحصيل المختلفة وهذا بفضل تجاربه في هذا الميدان فمن تجاربه أنه أحضر بعض الأشخاص العاديين وأعطى لكل واحد منهم كلمات عديمة المعنى لكي يرى الزمن اللازم لحفظه، وقد اختار كلمات بدون معنى التكون قد مرت بخبرتهم سابقا فيسهل عليهم حفظها بل أراد شأن تكون جديدة وقد وصل هو وغيره م العلماء بعد تجاربهم إلى تحديد هذه الشروط:

---

[1]-عبد الرحمان العيسوي: القياس والتجريب بين النظرية والتطبيق، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص 129.

[2]- عبد المنعم الحنفي: موسوعات علم النفس والتحليل النفسي، ج1، مكتبة مديولي، 1978، ص 11.

[3]- الطاهر سعد الله: علاقة قدرات التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، ص 46.

1- الشروط الداخلية: إذا كانت موضوعات الحفظ ذات صلة بالشخص أو مرت بخبراته السابقة فإن عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أقل من غيرها فالشخص صاحب الميول الأدبية يمكن له حفظ أبيات من الشعر عكس الذي أحب الاتجاه العلمي.

إن الحالة النفسية والجسمية للفرد لها تأثير كبير في سرعة الحفظ، كما أن البنية الجسمية السليمة للتلميذ تطبع في نفسه الانتباه والاستعداد لتلقي المعلومات فإنه يكون أسرع للفهم والحفظ.

كما أن للذكاء الشخصي للتلميذ أثر في سرعة التحصيل وقوة التعليم، إذ أن التلميذ المرتفع الذكاء أسرع في الحفظ والفهم من متوسط الذكاء أو الغبي.

2- الشروط الخارجية: التكوار الموزع لعدد مرات الحفظ خير من التكرار المركز في زمن متصل فالأول يثبت المعلومات لمدة أطول.

-إذا اتخذ الفرد نغمة معينة ٍ أثناء القراءة فإنها تساعد على سرعة الحفظ.

- من السهل حفظ الكلمات ذات المعاني في وقت أسرع ما لو كانت عديمة المعنى.

-إذا كانت المادة لمراد حفظها كقصيدة شعرية فيجب تقسيمها إلى أجزاء متعددة على أساس منطقي.

- يجب على الفرد القيام بعملية تسميع ذاتي بين الحين والآخر لما حفظه حتى يعرف الأجزاء التي لم يتم حفظها فيزيد من قراءتها[1].

المبحث الثاني: أهمية وأهداف التحصيل الدراسي

المطلب الأول: أهمية التحصيل الدراسي

تظهر أهمية التحصيل الدراسي في إحداث تغير سلوكي إدراكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ وهو ما يعرف بالتعلم ويعتبر التعلم عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ، ويؤكد قراقزة (1988) على أهمية التحصيل حيث

[1]- كامل محمد عويصة: علم النفس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996، ص 168.

تبرز أهميته بمقدار ما يحققه من أهداف سلوكية "المعرفية، الوجدانية، السيكوحركية" فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند التلاميذ كانت فعاليته الإيجابية وأهميته التربوية في سلوك التلاميذ نحو الأفضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم[1].

كما أن التحصيل الدراسي يساعد المدرس على رسم صورة نفسية لقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية وتتجلى الأهمية كذلك بصورة أوضح في تحديد المستوى المعرفي للتلميذ بالنسبة إلى صفه الدراسي، أي تناسب درجة كل تلميذ وتحصيله إلى مستوى درجات كل التلاميذ في فرقته الدراسية وهذا ما يعطي للتحصيل الدراسي قيمة شخصية هامة وعليه يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو الذي يحدد مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات ودروس.

المطلب الثاني: أهداف التحصيل الدراسي

- يشير غلاسر (1936) إلى أن المدرسين عند تقويم التحصيل عليهم بالنظر إلى ما إذا كان التلميذ قد أنجز مستوى معين من المعرفة، أو درجة معينة من الإتقان في أداء مهارة ما.

- مقارنة التلميذ بزملائه في تحصيله الدراسي.

فإنه يمكن حصر أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

1- تقييم التلميذ: يقصد تقييمه إلى فصول دراسية وا إلى شعب في المواد المختلفة وا عداد مقاييس محدودة أو مستويات علمية لكل فصل من الفصول الدراسية لكل مادة من المواد بحيث لا يسمح للتلميذ بالانتقال من فصل لأخر إلا إذا كان قد وصل إلى المستوى المطلوب منه.

[1]- أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي وسمات الشخصية، ط1، دار ابن حزم للنشر والتوزيع بيروت، 2002، ص54-55.

2- معرفة قدرة التلميذ: تمكننا معرفة قدرة التلاميذ من إمكانية توزيعه إلى مجموعات متجانسة حتى تسمح لكل تلميذ بأن يعمل وفقا لما لديه من مواهب واستعدادات تدفعه للتعلم وعلى كل حال فإنه مهما تعددت واختلفت الأهداف التي يسعى إليها تحصيل التلميذ، فإن المؤسسة التي تسهر على ذلك تسعى إلى الاستغلال الأمثل للطاقات والموارد البشرية، سواء كان ذلك يتعلق في أهدافها القريبة المدى والتي تصب في ذات المؤسسة، أو بأهدافها البعيدة المدى التي تصب في المجتمع لإعداده بما يحتاجه من هذه الطاقات والموارد التي تسيره نحو التقدم.[1]

ومنه التحصيل يهدف إلى الحصول على المعارف والمعلومات لدى التلاميذ، كما أنه يعتبر مؤشر ترتيب التلاميذ في تحصيل خبرة ما بالنسبة للمجموعة التي يدرسون فيها.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وطرق قياسه ومشكلاته

المطلب الأول: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك مجموعة من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في تحصيل التلاميذ إذ لا يمكن حصرها فهناك عوامل لها صلة بالمتعلم نفسه كالتربية النفسية والجسمية والفيزيولوجية، ومنها ما هو خارج عن نطاقه ويقصد بها العوامل المحيطة به بالأخص "الأسرة، المدرسة".

1- العوامل الفردية:

القدرات العقلية: تتمثل في مستوى الذكاء والذاكرة والاستعدادات لدى التلاميذ وهي تختلف من تلميذ لآخر فهناك من التلاميذ من هو ذكي ومن هو متوسط الذكاء وكذا الغبي.

ومنه فالقدرات العقلية تعتبر الركيزة الأساسية في عملية التحصيل الدراسي.

2- العوامل النفسية والاجتماعية: الحياة النفسية للتلميذ تؤثر في سلوكاته وعلاقاته واتجاهاته مع غيره وبالتالي تؤثر في حياته المدرسية وذلك أن الإنسان وحدة متفاعلة ومتكاملة.

[1]- قاسم علي الراقي: القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 215.

فالمتعلم متميز بانبساط وروح الجماعة نجده يتلاءم ويتكيف مع مختلف المواقف وعليه تكون علاقته مع زملائه ومعلمه جيدة وهذا يؤدي إلى زيادة رغبته في الاستعداد للتعلم وحب العلم والمعرفة وتحقيق أعلى درجات التحصيل.[1]

3- العوامل الشخصية: تتعلق بما يكونه التلميذ اتجاه العملية التربوية ومدى توافقه معها وذلك خلال قوة الدافعية للتعلم لأنه بدون وجود الرغبة القوية للتعلم والاهتمام بالدراسة[2].

لن يستطيع التلميذ تحقيق نتائج إيجابية، والمقصود بقوة الدافعية للتعلم هي الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل وهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع طاقات التلميذ إلى العمل بأعلى إمكانياته لتحقيق التفوق. [3]

4- العوامل الجسمية: إن للحالة العضوية للتلميذ دور كبير في عملية التحصيل فالتلميذ ذو الصحة الجيدة والذي لا يعاني من أمراض مزمنة يكون عقله سليما يستطيع مزاولة الدراسة ومتابعتها دون انقطاع وذلك بخلاف التلميذ الذي يعاني من مرض مزمن خاصة ذات الصلة بالنشاط العام كسوء التغذية. [4]

5- العوامل المدرسية: يعتبر الأستاذ في النظام التربوي حلقة وصل بين التلميذ والتحصيل وترغيب التلميذ في التعلم، ومن بين العوامل المدرسية التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي ما يلي:

أ- عدم كفاية التدريس: يمثل الأستاذ ركنا أساسيا في العملية التعليمية فبدون أستاذ ناجع مؤهل تصبح العملية التربوية فاشلة ولا ثمر كثيرا ومن هذا المنطلق يلعب الأستاذ دورا أساسيا في العملية التربوية بتشجيع الطلاب على الدراسة والإنجاز فيها.[5]

---

[1]- مصطفى فهمي: الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1967، ص 74

[2]- يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي وتوجيه التربوي ،ط1،دار المريخ للنشر، الرياض ،1981،ص433

[3]- المرجع نفسه، ص433

[4]- خليل ميخائيل عوضه :سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة ،ط3، دار المعرفة ، الإسكندرية، 1996،ص321

[5]- زين الدين مصمودي : دور المدرس في العملية التربوية، مجلة الرواسي، العدد3،الجزائر، 1993، ص13

ب- استقرار النظام التربوي: يعتبر ضروري منذ بدء العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وضرورة الاستقرار وعدم التنقل من قسم لآخر وعدم نقل التلميذ من مؤسسة لأخرى بعد مرور وقت على التحاقه بها وتعوده على أستاذه لأنه يؤثر سلبا على تحصيل الطالب.[1]

ج- الجو الاجتماعي المدرسي: يقصد به نسج علاقات قوية متشابكة ومترابطة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي من معلمين وأخصائيين وتلاميذ وكل من يتصل بهؤلاء من أولياء الأمور، وأيضا بما يشمله من قيم أكاديمية أو اجتماعية وما ينتج عن ذلك من سلوكات تعزيزية للطالب وهي أحد الجوانب المؤثرة على تحصيله الدراسي.

د- المنهج وطرق التدريس: يمثل المنهج الدراسي ركن أساسي آخر لا يقل عن أهمية الأستاذ بل إن ما يقوم به الأستاذ يرتبط بما يحتويه المنهج الدراسي إلا أن طبيعة المنهج الدراسي من العوامل الأساسية التي تساهم في رفع كفاءة الطالب الأكاديمية.[2]

6- العوامل البيئية:

أ- العوامل الأسرية: تعتبر الأسرة المدرسة التربوية الأولى فلا بد أ، تكون لها أهمية ودور كبير في عملية التحصيل الدراسي لأبنائها ونتيجة لاهتماماتها فهي تؤثر في عملية تحصيل التلميذ وهذا للأسباب التالية:

- الاستقرار العائلي: إن حدوث أي اضطراب في المنزل أو انعدام الأمن فيه كحدوث الطلاق مثلا وكثرة المشاجرات وعدم الاتفاق بين الوالدين، كل هذا وغيره يؤثر على تحصيل التلميذ.[3]

---

[1]- عواطف إبراهيم محمد: المنهج وطرق التعلم في رياض الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1991، ص 3

[2]- حنان بنت حمادي الهلسي الحربي: معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية اتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمقراطية والأكاديمية، رسالة ماجستير في قسم علم النفس، جامعة أم القرى، بغداد، 2006، ص53-54.

[3]- يوسف مصطفى القاضي وآخرون : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ص102.

- المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة: فهناك ارتباط وثيق بين المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة والتفوق الدراسي والتحصيل، لأنه كلما كانت الشروط متوفرة ومهيأة ساعد على عملية التحصيل أكثر، لذلك نجد أن معظم المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى مرتفع اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، ومنه تعتبر الأسرة القاعدة التي ينفذ الفرد من خلالها إلى المجتمع، وتحدد بصورة واضحة درجة نجاحه، فالاستقرار الأسري ومركز الأسرة الاقتصادي والاجتماعي والثقافي له أثر واضح على تحصيل الطالب.

المطلب الثاني: طرق قياس وتقويم التحصيل الدراسي:

يقصد بطرق القياس والتقويم أهم مقاييس الاختبارات لتحصيل التلاميذ، وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث تغييرات فغي جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعلم كلها كالقدرة على الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبيق آثار التعلم على مواقف الحياة.[1]

بالإضافة إلى ما أحدثه التعلم من تغيير في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور من بينها:

1- الاختبارات التحصيلية: يمكن تعريف الاختبار التحصيلي على أنه إجراء منظم لقياس ما اكتسبه المتعلمون من حقائق ومفاهيم وتعليمات ومهارات نتيجة لدارسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة[2].

استخدامات اختبارات التحصيل: تستخدم في عدة مجالات ولعدة أغراض من بينها:

أ- **الاختبار والتعيين:** إن نجاح الفرد أو فشله في برنامج دراسي أو مهني معين يتوقف على المعرفة السابقة له، فالدخول إلى المدرسة العليا أو مركز لتعلم مهنة معينة يتوقف على نجاح

[1]- محمد بركات خليفة: الاختبارات والمقاييس العقلية ،دار النهضة ، القاهرة ،1985، ص 143.

[2]- المرجع نفسه، ص 346.

الفرد في الاختبار الذي يقيس كفايته في المواد التي لها صلة وثيقة بالموضوع، ومن المعلوم أن كثيرا من المدارس العليا والمتخصصة تنظم امتحانات خاصة لقبول الطلبة.

ب- التشخيص: تحديد مناطق القوة والضعف في التلميذ من حيث تحصيله الأكاديمي لغرض مساعدة التلميذ أو مجموعة من التلاميذ في المواد التي يعرفون فيها ضعفا بالغا.[1]

ج- التغذية الراجعة: إن تقديم نتائج اختبارات التحصيل المقننة إلى أولياء التلاميذ يساعدهم على معرفة نواحي القوة والضعف في تحصيل أبنائهم مما يمكنهم من مساعدتهم على توجيه نشاطهم نحو الوصول إلى الأهداف المسطرة، وتكوين عادات المذاكرة الحسنة، كما تعتبر هذه النتائج كعامل تحفيز للتلاميذ أنفسهم.[2]

د- تقويم البرامج: تستخدم اختبارات التحصيل لتقويم برامج التعليم من حيث صلاحيتها وملاءمتها وكذلك مدى فعالية طرق التدريس المستعملة وهذا لغرض تحسينها.[3]

2- أهمية الاختبارات التحصيلية:

تتبع أهمية الاختبارات التحصيلية من كونها قد تساعد على:

- توعية المتعلمين بمدى تقدمهم نحو الأهداف التعليمية، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.
- التنبؤ بتحصيل المتعلمين، ومعرفة فرص نجاحهم في مواد دراسية أخرى.
-اتخاذ القرار التربو ي السليم نحو تصنيف وتوجيه المتعلمين إلى نوع معين من التعليم.
- متابعة نمو المتعلمين، والحكم على مدى تكامل وشمول هذا النمو.
- تطوير المناهج الدراسية، إذ أن الاختبارات تعكس مدى تحصيل المتعلمين لمنهج دراسي معين.
- استبقاء المعلومات لدى المتعلمين لفترة أطول عن طريق الاختبارات من وقت لآخر.
- إعلام الآباء بمدى تقدم أبنائهم وبالتالي كسب ثقة الجماهير في إدراك أهمية التعليم[1].

---

[1]- مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء النفسي والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 213.

[2]- مقدم عبد الحفيظ: الإحصاءالنفسي و التربوي، ص 213.

[3]- المرجع نفسه، ص 346-347.

3- أنواع الاختبارات التحصيلية:

تعتبر الاختبارات التحصيلية من أهم الأدوات التي يستخدمها المعلم في تقويم تحصيل المتعلم وفي هذا المجال توجد عدة أنواع ومن أكثرها شيوعا واستعمالا نجد:

أ- الاختبارات الشفوية: هي مجموعة من الأسئلة يقوم المعلم بتوجيهها للتلميذ خلال الدرس أي يجيب عليها فورا وشفهيا، وذلك لقياس خبرته في الموضوعات التي سبق وأن تعلمها وتستخدم من طرف الأستاذ أثناء شرح الدرس، وتهدف إلى التأكد الفوري من فهم التلاميذ للدرس واستيعابهم لبعض الحقائق وهي في الغالب ما تكون أسئلة مفاجئة وتلقائية لم تعد مسبقا كما أنها غير متساوية السهولة والصعوبة ولا توزع توزيعا عادلا بين التلاميذ.

ب- الاختبارات المقالية: اختبار المقال عبارة سؤال حر يطرحه المعلم على التلاميذ وتكون الإجابة عليه على شكل مقال فلسفي، أدبي، علمي، وأهم ما تم اقتراحه عن كيفية كتابة أسئلة اختبار المقال الأدبي:

- تحديد كمية المعلومات المطلوبة للإجابة على السؤال.
- جعل السؤال أكثر وضوحا وتحديدا.
- توزيع أسئلة الامتحان حسب المستويات المعرفية المطلوبة[2].

ج- الاختبارات الموضوعية: يقصد بالاختبار الموضوعي هو اختبار يتألف من عدة بنود متنوعة الأشكال تؤلف لتقويم وقياس المعلومات والقدرات العقلية والشخصية أو قياس التحصيل الدراسي ومن أنواعها نجد:

- **اختبارات الخطأ والصواب:** في هذا النوع تعطى عبارات التلميذ ويطلب منه الإجابة بنعم أو لا ، صح أو خطأ، مع العلم أن هذا النوع يجب فيه مراعاة ما يلي:
- أن لا تكون العبارة طويلة ويسهل إدراك فكرتها.

---

[1]- قاسم علي الراقي: القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 227.

[2]- قاسم علي الراقي: القياس والتقويم في التربية والتعليم، ص 228.

- عدم استخدام النص المزدوج.

- أن تتناول كل عبارة فكرة واحدة فقط.

- تصحيح السؤال من أثر التخمين.

- **اختبارات تكميلية:** تعطى مجموعة من العبارات الناقصة ويطلب من الممتحن وضع كلمات أو عبارات تكمل الجملة الناقصة.

- **اختبارات المزاوجة:** يعد من أكثر الأنواع شيوعا للدلالة على معاني الكلمات والتعريفات الاصطلاحية ويؤخذ في الحسبان في هذا النوع:

- أن يكون عمود الاختبارات أكبر من عمود الأسئلة.

- تجانس العناصر في كل الأسئلة.

- **اختبارات الاختيار من متعدد:** ينبغي في هذا النوع أن تكون ضمن التساؤلات المقترحة إجابة صحيحة واحدة.

- لا يقل عدد التساؤلات عن أربع لتفادي أثر التخمين.

- أن تكون الاختبارات متساوية الطول.

- **اختبارات الترتيب:** تعطى في هذه الاختبارات جمل متعددة عشوائية وغير مترابطة يطلب من التلميذ أن يضع أرقام مكملة أمام الجمل أو العبارات الموضوعية، بحيث تكون هذه الجمل ذات معنى سليم ومفهوم. [1]

المطلب الثالث: مشكلات التحصيل الدراسي:

1- عدم الدافعية نحو المدرسة: تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب.

[1]- قاسم علي الراقي: القياس والتقويم في التربية والتعليم ، ص 227.

وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الجوائز ولكن بعد ذلك يطمع الأطفال في كسب رضا واهتمام الوالدين ومدحهم على انجازاتهم الدراسية واستقلاليتهم كما أن نقص الدافعية يقودهم حتما إلى سوء الانجاز ومن أسباب هذه الحالة نذكر ما يلي:

أ- **رد فعل السلوك الأبوي:** يخاف الطفل من الفشل في الامتحانات خاصة إذا كان والده يتوقع منه الكثير.

ب- **التوقعات المتدنية:** إذا ساء الآباء تقدير أطفالهم واعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي.

ج- **الإهمال وعدم الاهتمام:** يشتغل بعض الآباء بشؤونهم الخاصة وينسون أطفالهم كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهم.

د- **التساهل:** يترك بعض الآباء أطفالهم وشأنهم خاصة إذا كان النظام لا يشكل جزءا هاما في حياته اليومية.

هـ- **الصراعات الأسرية:** تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال لذلك يتدنى تحصيلهم.

و- **الرفض والنقد المستمرين:** يتصف الأطفال المرفوضين بالعجز وعدم اللياقة ويكون لديهم إحساس بالنقص والغضب والشراسة.

ز- **الحماية الزائدة:** يقدم بعض الآباء الحماية الزائدة اعتقادا منهم بأن ذلك سوف يحميهم من الأخطار.

ح- **تدني مفهوم الذات:** إن شعور الفرد بالنقص والعجز يضعف من دافعيته نحو ذاته ويشعر الفرد بأنه لا يستطيع أن يغير بيئيته وا ٍحراز النجاح.

ط- **البيئة المدرسية الفقيرة:** يجب على الآباء بأن يعوا بأن جو التعليم والنظام المدرسي يكمن أ، يؤدي إلى عدم وجود الدافعية نحو الدراسة لدى عدد كبير من الطلاب.

ي- مشاكل النمو: إن الأفراد الذين يعانون من مشاكل في النمو يفتقدون للمثابرة ويحبطون بسهولة ويفقدون اهتماماتهم بسرعة.[1]

2- طرق الوقاية:

- تقبل الأفراد وتشجيعهم أن يفعلوا أقصى جهودهم على تحمل الإحباط أي التقبل الأبوي والثقة والاحترام المتبادل والانتباه للأطفال، أمور تساعد على إثارة دافعيتهم وعلى الآباء تجنب الضحك والسخرية يمنهم.

- تحديد أهداف واقعية للأفراد فعلى الآباء تغيير توقعاتهم المثالية عن هؤلاء الأفراد ويقدروا تقديرا حقيقيا توقعاتهم عن قدراتهم الحقيقية على الانجاز.

- تعليم الأفراد التعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات أي تعليمهم كيف يشبعون حب الاستطلاع لديهم.[2]

- مكافئة الاهتمام بالتعليم والإنجاز الأكاديمي إذ على الآباء أن يعززوا اتجاه الطلاب ودافعيتهم نحو الدراسة والإنجاز، إن المكافآت تزيد من قدرتهم على الإنجاز وتقوي شخصياتهم.

3- طرق العلاج:

- استخدام نظام المعززات الوي: إن الأعمال البيئية الناجحة يجب أن تعزز، وربما يكون ذلك على شكل مديح أو رحلات وتعطى الجوائز على طول مدة الدراسة.

- تعليم الأفراد السياسات الدافعية النافعة: إذ أن المكافآت الذاتية تزيد الأداء وترفع مفهوم الذات وتغيير طريقة تفكيرهم بأنفسهم وبيئتهم.

- جعل المؤسسة التعليمية بيئة معززة: فعلى الآباء أن يعملوا أقص جهودهم ليجعلوا التعليم مؤثرا ومكافئا وذلك بالمساهمة في ميزانية المدرسة وخدمات تعليم ممتازة ومناهج مقدمة.

---

[1]- جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسين العزة: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 187، 189، 191

[2]- المرجع نفسه، ص 193.

- تقييم التوقعات المتغيرة الممكنة من المتعلمين: لأن ذلك سوف يقود إلى انخفاض كبير في الغضب والتوتر وخيبة الأمل ويزيد من المشاعر الإيجابية لدى الطلاب. [1]

من خلال ما سبق يمكن القول أن من بين أهم وسائل العلاج أن تتضافر جهود كل من الأولياء والإدارة المدرسية والتلاميذ وذلك من أجل التغلب على هذه المشكلة (عدم الدافعية نحو المدرسة).

1-مفهوم الصوت:

1-1-الصوت لغة:

جاء في العين في مادة (صوت) صو ّت فلان بفلان تصويتا أي دعاه، وصات صوتا فهو صائت بمعنى صائح، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات، ورجل صائت، حسن الصوت شديده، و دخل صيت حسن الصوت، وفلان حسن الصيت، له صيت وذكر في الناس حسن[2] وفي معجم مقاييس اللغة في مادة (صوت): الصاد والواو، والتاء أصل صحيح، وهو الصوت وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع يقال هذا صوت زيد، ورجل صيت إذ كان شديد الصوت وصاتت إذا صاح[3] وفي لسان العرب: "الجرس... وقد صات يصوت ويصات صوتا وأصات وصوت به: كله نادى"[4].

1-2- الصوت في الاصطلاح:

فيقول ابن جني (ت 392هـ): "أعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا: متصلا، حيث يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداه واستطالته فيسمى

---

[1]- جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسين العزة: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ص 193.

[2]- الخليلهن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وا ٍبراهيم السمرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات لبنان، ط1، 1988، 146/7 مادة صوت.

[3]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا، د ط، 1979، 318/3-319.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، 64/2-65؛ مادة (صوت)

المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"[1].

وجاء في رسالة أسباب حدوث الحرف أن "الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة وبقوة وبسرعة من أي سبب كان"[2]

وفي الإصلاح العلمي أيضا الصوت هو "الأثر السمعي الذي تحدثه موجات ناشئة عن اهتزاز جسم ما، طبيعيا كان أو صناعيا، عن قصد أو غير قصد[3].

الصوت عند إبراهيم أنيس:

الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها... كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات،... وتنتقل في وسط غازي أو صلب حتى يصل إلى الأذن الإنسانية[4].

أما نوع الصوت فهو تلك الصفة الخاصة التي تميز صوتا من صوت وا ٍن اتحدا في الدرجة، وهكذا نستطيع أن نميز صوت الكمنجة، من العود رغم اتحادهما في الدرجة وتلك هي الصفة التي تميز صوت إنسانيا من صوت آخر، وكثير من الناس يستطيعون التمييز بين أصوات أصدقائهم في التلفون بمجرد نطقهم بضع كلمات، ويكيف نوع الصوت أو صفته عدة عوامل

الصوت اللغوي عند إبراهيم أنيس:

الصوت اللغوي "ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة، فعد اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة، فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الألف، تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات تصل إلى الأذن[5]

---

[1]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 1993، 6/1.

[2]- ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبعة المؤيد، القاهرة، مصر، د ط، 1332هـ، ص: 3.

[3]- يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، ص: 319.

[4]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة مصر، د ط، ت، ص5.

[5]- المصدر نفسه، ص7.

2- كيف بدأ الصوت اللغوي:

هذا بحث طويل اضطربت فيه أقوال القدامى والمحدثين ولا نحب أن نعرض له هنا بإسهاب، ولكننا سنكتفي بالمرور سريعا تاركين بحث النظريات المختلفة بصدد نشأة الكلام بمجال آخر.

لقد أجمع المحدثون على أن مرحلة الكلام عند الإنسان متأخرة[1] إذا قيست بتطوره فوق سطح البسيطة وهم يرجحون أن الإنسانالأول قد حاول النطق في عصور ه الحجرية، وكان الدافع الأول لهذا النطق مجرد الصدفة، فقد تنمت فيه قوة السمع قبل قوة النطق، فسمع الأصوات الطبيعية حوله، ولكنه لم يقلدها في هذه المرحلة ، لأن هذا يفترض له حينئذ قدرة عقلية لم يستطع المحدثون أن يتصوروها للإنسان في هذه المرحلة من حياته، فتقليده للأصوات الطبيعية حوله مرحلة متأخرة جاءت بعد أن حاول هو النطق أولا، ولم يكن لنطقه الأول غرضه خاص يرمي إليه بل كان عفوا إن شئت فقل عرويا، وليس بعينينا أن نقف هنا طويلا، وا نما الذي نحاول أن نتصوره هو إنسان يشغل أصوات نفسه وأصوات المظاهر الطبيعية في حاجاته الأولية، كالجاذبية الجنسية إلى النية أو محاولة صد الأعداء عنه، أو حفظ النوع، وحفظ النوع يدعو إلى تكوين حياة اجتماعية يتصل فيها النوع الإنساني بعضه ببعض، كما يدعوا إلى الالتجاء إلى كل الوسائل لحماية النسل وبناء الوطن، فالحياة الاجتماعية منذ نشأة الإنسان هي التي ساعدت إلى حد كبير على موازنة لغته ولكن العامل الأكبر لرقي هذه اللغة وبلوغها ما بلغت، هو ما امتاز به الإنسان من ذكاء لم يشركه فيه غيره من الحيوانات فكثير من الحيوانات تعيش حياة اجتماعية، ولها من الحناجر ما تستطع به التصويت بأنواع متباينة من الأصوات، ولكنها لم تستطع أن تنطق كما نطق الإنسان لأنها لم توهب القدرة العقلية الكافية لتكون من تلك الأصوات لغة لها، فلا غرابة ادن أن

[1]- فاطمة البكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي، ص11.

سمي القدماء الإنسان حيوانا نطاقا[1]، مريدين بهذا أنه حيوان ذكي ذو قوة عقلية خارقة وقد أظهر التشريح كبيرا في حجم المخ الإنسلني ولاسيما الجز ء الخاص بالكلام منه، وقد ساعده ذكاؤه على ترجمة الأصوات وتفسيرها ثم تقليدها، وأدى كل هذا آخر الأمر إلى تكون لغة ذات القواعد والأصول.

والغناء الإنساني متأخر الوجود عن الكلام، وربما كان الغناء أول الأمر لمجرد الجاذبية الجنسية ولفت نظر الألسنة، ثم تطور فأصبح لإشباع رغبة فنية في الإنسانية، بل حتى الحيوانات التي تغني يتدبر أن لا يكون لها غرض خاص من غنائها فالبلبل الذي يصبح في الغابات يرمي بغنائه إلى اجتذاب أليفه، ولا نكاد نعثر في عالم الحيوان على واحد منها يغني لمجرد إشباع رغبته في الغناء، دون أن يكون له غرض خاص يرمي إليه، لأن حياة الحيوان شاقة مفعمة بالمآسي والجهاد فليس لديه فرصة فراغ يقضيها في مجرد لهو أو طرب، ولما كان الإنسان وحده دون سائر الحيوانات هو الذي يشغل اللسان والحنك والشفتين في تكييف صوته على النحو الذي نألفه[2]

3- الصوامت والصوائت:

يقسم علم الأصوات إلى قسمين رئيسيين : الصوامت والصوائت و"إبراهيم أنيس" أطلق مقولة مفادها أن علماء العربية لم يولوا دراسة المصوتات أية عناية وا ٍن إشارتهم إليها كانت عابرة وفي الوقت نفسه يلتمس لكم عذرا، هو افتقارهم لما يستخدمه المحدثون من مختبرات صوتية وأجهزة متطورة

وأبقى اللسانيين العرب على نظرة القدماء إلى الصوائت "كونها ثلاث حركات أساسية هي الفتحة الضمة الكسرة، وهي الحركات القصيرة، أما الحركات الطويلة فتضمنها حروف

[1]- فاطمة البكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي، ص12.

[2]- فاطمة البكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي، ص13.

المد: الألف المدية والواو المدية والياء المدية والحركات القصيرة تختلف عن الحركات الطويلة في المدة الزمنية أو ما سمو ه بالكمية[1].

تقسيم الصوائت وتصنيفها:

يوجد في العربية ثلاث صوائتهي الفتحة و الضمة والكسرة، تتفرع فونيميا إلى الألف والواو والياء وهناك صور صوتية أخرى "ألفونات" فونيمات الصوائت الثلاث المذكورة كألف الإمالة وألف التضخيم والضمة المشوبة بالكسرة والكسرة المشوبة بالضمة وحركتي الإشمام والروم وهي أثر من آثار لهجات القبائل العربية[2].

التغيرات الصوتية:

يطرأ على الأصوات اللغوية تبدلات عديدة منها ما هو داخل الأصوات المعزولة ومنها ما يقع حال تركب بعضها مع بعض في الكلمة الصوتية[3]، ومن أبرز مظاهر التغيرات الصوتية التركيبية ظاهرتي المماثلة والمخالفة

أ-ظاهرة المماثلة:

يعد "إبراهيم أنيس" أول من تناول هذه الظاهرة من المحدثين حيث درسها دراسة علمية دقيقة وكشف عن مفهومها، وصورها المتعددة من إدغام، وا إقلاب وا إخفاء وا إبدال وا إمالة، بل تعد هذه الدراسة فاتحة للدراسات اللاحقة التي تعرضت لها هذه الظاهرة، وقلما تجد من يتناولها دون أن تكون دراسة الدكتور أنيس مصدرا رئيسيا لا يستغنى عنه، ويقول عن ظاهرة المماثلة:

---

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر، ص 7.

[2]- سليمة بلعزوي، الفكر اللساني عند إبراهيم أنيس من خلال مصنفيه الأصوات اللغوية دلالة الألفاظ دراسة وصفية تحليلية مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ص104، السنة الدراسية 2015/2014، ص 28.

[3]- يطلق على النوع الأول مصطلح "التغيرات التاريخية أو المطلقة" وهي تلك التغيرات التي تحدث على مر التاريخ اللغوي دون أن تكون مشروطة بمواقع صوتية محددة، وعلى النوع الثاني التغيرات التركيبية أو المقيدة، وهي تلك التغيرات الناتجة جراء التقاء الأصوات في سياقات صوتية معينة.

تتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض في المتصل من الكلام، فحين ينطق المرء بلغته نطقا طبيعيا لا تكلف فيه، نلحظ أن أصوات الكلمة الواحدة قد يؤثر بعضها في البعض الآخر... على أن نسبة التأثر تختلف من صوت إلى آخر[1] ومن ذلك تفخيم "الباء" إذا كان بعدها صوت مفخم نحو "بطل" وكذلك تميل الجيم الساكنة إلى قلبها "شينا" إذا تلاها صوت مهموس كما في "اجتمعوا" بالإضافة إلى الإدغام الذي يدخل في المماثلة الصوتية والذي يترتب على تجاوز صوتين متجانسين أو متقاربين وأن أحدهما يغنى في الآخر[2].

ب-ظاهرة المخالفة:

تناول "أنيس" هذه الظاهرة معتبرا إياها من باب التطور –التغير- التاريخي للأصوات وهذه الملاحظة في نظر الدرس اللساني الحديث صحيحة، لكنه لم يذكر ذلك عند حديثه عن المماثلة، على الرغم من أنهما ظاهرتان صوتيتان تركيبيتان مما قد يفهم منه أن المماثلة ليست تطورا تاريخيا للأصوات وكل هذا يوحي بأن هناك تداخلا بين علم الأصوات التاريخي وعلم الأصوات الوصفي

وجمع "إبراهيم أنيس" عشرات الأمثلة: فيها معتل العين أو اللام يشترك في المعنى مع مضعف من نفس المادة، ويظهر أن الأصل في كل هذه الأمثلة هو التضعيف، ثم سهل مع تطور الزمن بالاستعاضة عن أحد الصوتين المدغمين بالياء أو الواو لخفتهما ومثال ذلك ما يلي:

المح: صفرة البيض ← الماح صفرة البيض

عس: طاف بالليل ← العوس الطوفان بالليل.[3]

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 106.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص 108-115.

[3]- ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 141.

4- صفات الأصوات:

4-1-جهر الصوت وهمسه:

فرق سيبويه بين الصوت المهموس والمجهور فقال: "المهموس إذا أخفيته ثم كررته أمكنك ذلك، وا ٍنما المجهور فلا يمكنك فيه... فالمجهورة كلها يخرج صوتهن من الصدر ويجري ي الحلق... إنما المهموسة فتخرج أصواتها من مخارجها... والدليل على ذلك أنك اذا أخفيت همست بهذه الحروف ولا تصل إلى ذلك في المجهور.."[1]

ويعلق إبراهيم أنيس على عبارة سيبويه بقوله "إنها تتضمن آراء قيمة في الدراسة الصوتية تتفق مع أحدث النظريات الحديثة إلى حد كبير، فسيبويه يرشدنا هنا إلى وسيلة أخرى لتمييز المهموس من المجهور وذلك عن طريق إخفاء الصوت، وأنه يمكن هذا الإخفاء في المهموسات دون أن تفقد معالمها " أما الإخفاء في المجهر ات فيترتب عليه أن الحروف تضيع صفتها المميزة فلا نسمع الدال دالا حينئذ وا ٍنما نسمع صوتا آخر هو التاء"[2].

ويرى إبراهيم أنيس أن الأصوات الصامتة المجهورة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة ثلاثة عشر: ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، ويضاف إليها الصوائت بما فيها الواو والياء في حين لأن الأصوات المهموسة هي إثنا عشر: ت، ث، ح، ج، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، هـ.[3]

4-2-شدة الصوت:

يعرف "إبراهيم أنيس" شدة الصوت بقوله: "عندما تلتقي الشفتان التقاء محكما ينحبس عندهما مجرى النفس المندفع من الرئتين لحظة من الز من بعدها تتفصل الشفتان انفصالا فجائيا يحدث النفس المنحبس صوتا انفجاريا، هو ما نرمز اليه في الكتابة بحرف الباء، فهذا

---

[1]- السيرافي، شرح لكتاب سيبويه، دار الكتب، نقلا عن إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 89.

[2]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 90، نقلا عن أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ص 117.

[3]- ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 22.

النوع من الأصوات الانفجارية هو ما اصطلح عليه القدماء على تسميته بالصوت الشديد وما يسميه المحدثون انفجاريا"[1].

4-3- رخاوة الصوت:

يصفها "إبراهيم أنيس" بقوله: "فعند النطق بها لا ينحبس الهواء انحباسلمحكما، وا ٍنما يكتفي بأن يكون مجراه ضيقا ويترتب على ضيق المجرى أن النفس في أثناء مروره بمخرج الصوت يحدث نوعا من الصفير أو الحفيف، تختلف نسبته تبعا لنسبة ضيق المجرى... وكل صوت يصدر بهذه الوسيلة اصطلح القدماء على تسميته بالصوت ألرخو، وهذه الأصوات يسميها المحدثون بالأصوات الاحتكاكية، وهي مرتبة حسب نسبة رخاوتها كما تبرهن عليها التجارب الحديثة: س، ز، ص، ش، ذ، ث، ظ، ف، هـ، ح، خ، غ.[2]

4-4- الأصوات المائعة –المتوسطة:

يعرفها "إبراهيم أنيس" على أنها أصوات متوسطة بين الصامتة بعامة والصائتة الحركات وقد حددها بقوله: "المحدثون من علماء الأصوات قد برهنوا بتجاربهم على أن الأصوات المتوسطة هي اللام والنون والميم والراء.

4-5- حوصلة:

في ضوء ما تقدم نستطيع القول إن الوصف الصوتي الذي ذكره إبراهيم أنيس في نتائج بحوثه الصوتية الحديثة، يتفق في معظمه مع ما ذكره القدماء مع اختلاف في بعض المفاهيم والمصطلحات، ومن ثم فإن دراسته في هذا الجانب تمثلت بشكل رئيسي في البرهنة على صحة دراسة القدماء للأصوات وا ٍثبات ذلك بالطرق العلمية[3].

[1]- المصدر نفسه، ص 24.

[2]- المصدر نفسه، ص 25.

[3]- ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 47-77.

5- موقف إبراهيم أنيس في التفريق بين الفوناتيك والفونولوجيا:

فضل الدكتور إبراهيم أنيس التعريب على الترجمة في وضع المصطلحات في مصنفه الأصوات اللغوية، ولكنه في مصنفه المتأخر زمنيا ترجم الفونولوجيا إلى "التشكيل الصوتي للغة"[1]، هذا بخصوص المصطلح أما الموضوع فقد فضل أن تنتمي مباحث كتابه "الأصوات اللغوية إلى فرع الفونولوجيا لأن حسبه "الفوناتيك يعنى بالأصوات الإنسانية شرحا وتحليلا ويجري عليه التجارب دون نظر خاص إلى ما تنتمي إليه من اللغات، ولا إلى أثر تلك الأصوات في اللغة من الناحية العملية فهو –الفوناتيك- أما الفرع الفونولوجي فيعنى كل العناية بأثر الصوت اللغوي في تركيب الكلام نحوه وصرفه، ولهذا يمكن أن يطلق عليه علم الأصوات الذي يخدم بنية الكلمات وتركيب الجمل في لغة من اللغات، وهو بهذا يشير إلى أن مجال الفوناتيك أوسع من مجال الفونولوجيا، وتلك هي نظرة المدرسة الإنجليزية.

6- مفهوم اللهجة وأسس دراستها:

6-1-تعريف اللهجة:

اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك فيهذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة

ويظهر أن العرب القدماء في العصور الجاهلية وصدر الإسلام لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن "باللغة" إلا بكلمة "اللسان" تلك الكلمة المشتركة اللفظ والمعنى في معظم اللغات السامية شقيقات اللغة العربية، وقد يستأنس لهذا الرأي بما جاء في القرآن الكريم من استعمال كلمة لسان وحدها في معنى اللغة 8 مرات

أما الصفات التي تتميز بها اللهجة فتكاد نتحصر في الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها، فالذي يفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان، فيروى لنا مثلا "إن قبيلة تميم كانوا يقولون في "فزت" "فزد" كما كانوا ينطقون بالهمزة عينا

[1]- إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، مصر، د ط، د ت، ص 25.

كما يروى أن "الأجلح" وهو الأصلع ينطق بها "الأجله" عند بني سعد، وتتميز بيئة اللهجات بصفات صوتية خاصة تخالف كل المخالفة أو بعضها كما تتميز اللهجة بقليل من صفات ترجح إلى بنية الكلمة ونسجها أو معاني بعض الكلمات فيروى أن بني أسد يقولون في "سكر" سكرانة[1] وأن بعضا من تميم كانوا يقولون "مديون" بدلا من "مدين" كما تذكر المعاجم أن كلمة "الهجرس" تعني القرد عند الحجازيين، وتعني الثعلب عند تميم[2].

6-2- اللهجة عند إبراهيم أنيس:

يقول في كتابه في اللهجات العربية عن اللهجات: "وتعد دراسة اللهجات من أحدث الاتجاهات في البحوث اللغوية فلقد نمت هذه الدراسة بالجامعات الأوربية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين حتى أصبحت الآن عنصرا مهما بين الدراسات اللغوية الحديثة... وقد اعتمدت في هذا الكتاب على المشهور من روايات الأقدمين التي جاءتنا مبتورة حينا..."[3]

ويوضح أنيس بأن دراسة اللهجات القديمة ستظل مجال الجدل والنقد وستظل الأحكام عليها أقرب إلى الترجيح منها إلى اليقين، ما لم تؤسس على أسس علمية صحيحة، وقد أشار إلى أننا لا بد أن نعتمد على أسس ثلاث في ذلك:

أولها: دراسة اللهجات العربية دراسة مستفيضة في كل البيئات العربية وليس هذا الأمر بالهين ولا يكون عملا فرديا بل جماعيا، يتطلب السفر إلى هاته البيئات والإقامة فيها زمنا كافيا للتعرف على خصائصها[4]

---

[1]- إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، ص15-16.

[2]- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص16.

[3]- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 165 شارع محمد فريد –القاهرة- الطباعة، مطبعة أبناء وهبة حسان، 2003، ص9.

[4]- المصدر نفسه، ص 10.

"فنحن نرى من هذا أن كثيرا من الصفات التي نلحظها الآن في لهجاتنا الحديثة يمكن بعد الدراسة والتمحيص إرجاعها إلى لهجات عربية قديمة"

"ولكمال الكشف عن أسرار اللهجات الحديثة، لا بد من دراستها دراسة علمية صحيحة وتسهيل نماذج منها تسجيلا صوتيا، لنعرف أولا ما تتصف به كل لهجة من خصائص... ثم بعد هذا وفوق هذا تصبح تلك الدراسة نواة أو مادة نستعملها في دراسة اللهجات العربية القديمة"[1].

ثانيها: دراسة القراءات القرآنية دراسة واسعة، وهذا بتطبيق تلك الروايات على ما نسمعه فعلا من أفواه المجيدين للقراءات في البيئات العربية المختلفة ووجوب استخدام في الدراسات النظريات الصوتية الحديثة والمقاييس والآلات التي تستخدم في معامل علم الأصوات، مع دراسة القراء وما روى عنهم والبيئات التي تأثروا بها.

ثالثها: جمع الروايات المتناثرة في بطون اللغة والأدب مما يمت اللهجات القديمة بصلة ثم تمحيصها وتخفيفها إصلاح ما فسد منها في رواية مبتورة[2].

7- كيف تتكون اللهجات:

هناك عاملان رئيسيان يعزى إليهما تكون اللهجات في العالم وهما:

-الانعزال بين بيئات الشعب الواحد

-الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات

"وقد شهد التاريخ نشوء عدة لغات مستقلة للغة الواحدة، نتيجة أحد هذين العاملين أو كليهما معا، فين تتصور لغة من اللغات قد اتسعت رقعتها وفصل بين أجزاء أراضيها عوامل جغرافية أو اجتماعية نستطيع الحكم على إمكان تشعب هذه اللغة الواحدة إلى لهجات عدة فقد تفصل جبال أو أنهار أو صحاري أو نحو ذلك بين بيئات اللغة الواحدة ويترتب على هذا

[1]- المصدر نفسه، ص 12.

[2]- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربة، ص 13.

الانفصال قلة احتكاك أبناء الشعب الواحد بعضهم ببعض، أو انعزالهم بعضهم ببعض ويتبع هذا أن تتكون مجاميع صغيرة من البيئات اللغوية المنعزلة التي لا تلبث بعد مرور قرن أو قرنين أن تتطور تطورا مستقلا يباعد بين صفاتها، ويشعبها إلى لهجات متميزة، إذ لابد من تطور الكلام وتغيره على مرور الزمن، ولكن الطريق الذي يسلكه الكلام في هذا التطور يختلف من بيئة إلى أخرى، لأن ظروف الكلام تختلف بين البيئات المنعزلة"[1].

8-الصفات الصوتية في القراءات وأثرها في اختلاف اللهجات:

روى عن أبي كعب رضي الله عنه قال دخلت المسجد أصلي فدخل رجل فافتتح النحل فقرأ فحالفني في القراءة فلما انفتل قلت: من أقراك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاء فقام يصلي فقرأ وافتتح النحل فحالفني وخالف صاحبي، فلما انفتل قلت: من أقرأك؟ قال رسول الله صل الله عليه وسلم قال: فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية فأخذت بأيديهما فانطلقت بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: استقرئ هذين فاستقرأ أحدهما وقال: بالله يا أبي من الشك: ثم قال: إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت: اللهم خفف عن أمتي، ثم عاد وقال: إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفين، فقلت: اللهم خفف عن أمتي، ثم عاد وقال: إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف".[2]

ومن هنا فإن ما اشتملت علي القراءات القرآنية، من صفات صوتية يمكن إرجاعها إلى بعض اللهجات العربية وتنتمي هذه الصفات الصوتية إلى أشهر القبائل القرآنية لأنها الصفات التي شاعت في معظم قبائل العرب، والتي تأصلت في لهجاتهم، فاتخذ القراء منها نماذجهم في فن القراءات.[3]

---

[1]- المصدر نفسه، ص 20.

[2]- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، ص 47.

[3]- المصدر نفسه، ص 51.

وتلك الصفات الصوتية التي اشتملت عليها القراءات كما نعرفها الآن والتي يمكن أن تعزى إلى اختلاف اللهجات هي:

أ-الفتح والإمالة:

أجمع علماء العربية على نسبة الفتح لأهل الحجاز وعلى أن قبائل نجد قد عرف عنهم الإمالة في كلامهم ويظهر أن القبائل العربية قبل الإسلام وبعده قد انقسمت إلى شعبتين: الشعبة الأولى تؤثر الفتح، أو بعبارة أخرى لا تستقيم ألسنتها بغيره، والشعبة الأخرى قد شاعت فيها الإمالة.

فلا غرابة إذا أن نرى الإمالة شائعة في القراءات القرآنية التي انتظمت البيئة العراقية في القرن الثاني الهجري، وأشهر من روى عنهم الإمالة من القراء العشرة هم:

-حمزة الذي توفى 156هـ وكان إمام القراء في الكوفة

-الكسائي الذي توفى سنة 189هـ وورث إمامة القراءات بالكوفة بعد حمزة

-خلف الذي توفى سنة 229هـ بالكوفة أيضا

بقى أن نشرح معنى الفتح والإمالة كما يراها المحدثون من علماء الأصوات اللغوية:

الفتح والإمالة صوتان من أصوات اللين سواء أكانا قصيرين أو طويلين وأصوات اللين كان يسميها القدماء بالحركات.

ب-الإدغام:

"ونعني به ما يشير إليه المحدثون من تأثر الأصوات بعضها ببعض حين تتجاوز، وقد أطلقت عليها في كتابي الأصوات اللغوية كلمة "المماثلة" يعني يشترط التشابه في الحروف المتجاورة في المخرج والصفة.

ويقسم المحدثون تأثر الأصوات إلى نوعين:

1-رجعي وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني

2-تقدمي وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول[1]

3-الهمز: تروي كتب الأدب أن التزام الهمز وتحقيقه من خصائص قبيلة تميم في حين أن القريشيين يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مد، على أنه قد روي أيضا أن بعضا من تميم يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت بين من جلس حركة ما قبلها فيقولون في رأى، بئر، لؤم على الترتيب رأس، بير، لوم ولنا عود إلى حديث الهمز حين نتحدث عن لهجات الحضر ولهجات البدو، أما كيف تخلصت لهجات الحجاز من الهمزة فيتضح مما روى عن قراءة أبي جعفر ونافع التي يمكن أن تخلص فيما يلي:

-إذا سكنت الهمزة وتحرك ما قبلها قلبت حرف مد مناسب لتلك الحركة كثل: يؤمنون: يومنون

-الهمزة المتحركة وقبلها متحرك لها الأحوال الآتية:

*أن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضم، ويغلب في هذه الحالة أن تبدل الهمزة واوا مثل: يؤاخذ: يواخذ

*أن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها مكسور، وحينئذ تبدل الهمزة ياء مثل: رثاء الناس: رياء الناس

*أن تكون الهمزة مضمومة وقبلها كسر وبعدها واو وحينئذ تحذف الهزة ويضم قبلها ليناسب الواو مثل: مستهزؤون قرئت: مستهزون

-أن تكون مضمومة وقبلها فتح وحينئذ تحذف الهمزة مثل: ولا يطؤون قرئت ولا يطوى

-أن تكون مكسورة بعد كسر، حينئذ تحذف الهمزة مثل: متكئين قرئت متكين

-أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح وحينئذ تسهل الهمزة إلى الساكن قبلها وتحذف الهمزة سواء كان هذا في كلمة واحدة أو كلمتين مثل: والأخرى قرئت ولخرى

[1]- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، ص 53-54-56.

- الهمزة المتحركة وسكن ما قبلها تنتقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وتحذف الهمزة سواء كان هذا في كلمة واحدة أو كلمتين مثل: من إله من آية

- وقد اشتهرت هذه القراءة عن ورش القارئ المصري الذي تعلم في المدينة.[1]

ويقول أنس في كتابه: "ويبدو لي أننا لم نعد بحاجة إلى مزيد من البحث والتنقيب في بطون الكتب القديمة التي عرضت ف ثناياها اللهجات العربية بقدر ما نحن في أمس الحاجة إلى دراسة اللهجات العربية الحديثة فتلك هي التي نفتقدها أو لا نزال نتطلع لها... وأرجو أن لا يمر زمن طويل قبل أن نجد لدينا دراسات مستفيضة وبحوثا عميقة في هذه اللهجات الحديثة لكي نستكمل معرفتنا للهجات أجدادنا من العرب القدماء".

[1]- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص ص 67، 70-71.

الفصل الثالث:
الجانب التطبيقي

1-مجتمع وعينة البحث

2- أدوات جمع البيانات

3- حدود الدراسة

4- منهج الدراسة

5- تحديد مصطلحات الدراسة

6- عرض نتائج الدراسة

7- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

8- نتائج وتوصيات

تمهيد:

إن كل باحث يسعى من خلال دراسته إلى إيجاد إجابة لتساؤلات البحث المطروحة من خلال إثبات صحة الفروض التي وضعها أو إبطالها، وهذا لا يتم إلا بإخضاعها للفحص الميداني وذلك بجمع المعلومات وتحليلها من أجل استخلاص النتائج.

وعليه نتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتبعة في البحث وذلك بتحديد مجالات الدراسة، والتي تشمل المجال المكاني والمجال الزماني والمجال البشري، وتحديد المنهج المتبع مجتمع البحث والأدوات المناسبة لجمع المعلومات وكذلك عرض وتحليل النتائج.

1-مجتمع وعينة البحث:

تتكون عينة البحث من 36 تلميذا يدرسون في مدارس ابتدائية تابعة لولاية المسيلة للموسم الدراسي 2019/2018، 18 حافظين للقرآن الكريم، و18 آخرين غير حافظين، اختير الطلاب الحافظين للقرآن بطريقة قصدية، أما الطلاب غير الحافظين فقد اختيروا بطريقة عشوائية

2- أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المادة العلمية النظرية والميدانية وهي كالتالي:

-مصادر جمع المادة العلمية النظرية: وقد شملت كل من:

- الكتب.

-المجلات.

–الرسائل الجامعية.

- أدوات جمع المادة العلمية الميدانية

اعتمدنا في دراستنا على أدوات جمع المعلومات التالية:

أ-الملاحظة: تعد الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ونظرا لأهميتها فقد استخدمت في الماضي ولا زالت تستخدم في الحاضر في مجال البحث والدراسة لجمع المعلومات عن الأشياء والمواقف المحيطة بهم، والتعرف على ظواهر الحياة ومشكلاتها.*

تمت الملاحظة مباشرة عند الالتحاق بالمؤسسة التعليمية حيث قمنا خلالها بالاطلاع على الدفاتر المدرسية للتلاميذ وملاحظة الفروق بين المعدلات ومستوى التلاميذ

ب- المقابلة: والتي تعتبر وسيلة من وسائل جمع البيانات والتي تعرف على أنها: تفاعل لفظي يتم عن طريق مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يستثمر معلومات وآراء

* - سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، مكتبة الشروق، مصر 1997، ص45.

من شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية.[*]

وقد اعتمدنا على اختيار مقابلة التي تخضع لأسئلة موجهة ومحددة سلفا، وقمنا بالمقابلة بطريقة مباشرة مع الأساتذة.

ج- الاستبيان: لتحقيق الأهداف اعتمدنا الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات باعتبارها الأداة المناسبة والشائعة في البحوث التربوية من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بأهداف البحث حيث يعرفه زكي وجمال والسيد ياسين على أنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد إعداد محددا وترسل بواسطة البريد أو تسل إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على صفحة الأسئلة الواردة إثر إعادتها.[†]

وتعرف أيضا على أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنة رقمية.[‡]

ولإعداد أداة البحث قمنا بتوزيع استبيان مفتوح على عينة استطلاعية من مدارس التعليم الابتدائية، وجمع إجاباتهم وتفريغها في استمارة استبيان، نظمت على شكل أسئلة والإجابة عنها بدرجات عالية جدا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا.

وقد تم بناء الاستبيان على جزئين

الجزء الأول: البيانات الشخصية: ويشمل هذا الجزء على بيانات عامة حول أفراد عينة الدراسة والمتمثلة في: اسم التلميذ، المعدل الفصلي، الجنس، هل يحفظ القرآن أم لا، إذا كان نعم ما عدد الأحزاب التي يحفظها

---

[*] رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، زعباش للطباعة والنشر. بوزريعة، الجزائر، ط4، 2012، ص199.

[†] جمال زكي والسيد ياسين: أسس البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دس، ص205.

[‡] موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004-2005، ص204.

الجزء الثاني: ويتمثل في بنود الاستبيان

3- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تمت الدراسة ببعض الابتدائيات لولاية المسيلة وهي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية ما بين الجانب النظري والتطبيقي في الفترة الممتدة من بداية جانفي 2019 إلى غاية نهاية ماي 2019

الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية لولاية المسيلة

4- منهج الدراسة:

يعد المنهج الذي يسلكه الباحث في الوصول إلى الأهداف المنتظرة من البحث أحد المعايير المعبرة عن مصداقية البحث، وجدية نتائجها بأنه يسمح بالانطلاقة الصحيحة، إن هو ناسب موضوع الدراسة، أو يكون بمثابة الانطلاقة الخاطئة التي تنجر عنها نتائج مشكوك في صحتها، لذلك يشترط في الباحث اختيار أنسب المناهج وأقربها من طبيعة الموضوع المدروس، حتى تفضي دراسته إلى نتائج وتفسيرات صادقة ومعبرة عن الواقع.

وانطلاقا مما سبق فقد اخترنا لبحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة والحصول على وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها، أو الإجابة على الأسئلة الخاصة بها وتتمثل في بحثنا هذا في العلاقة الموجودة بين أثر حفظ القرآن والتحصيل الدراسي، ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي كغيره من المناهج العلمية على خطوات محددة يجب على الباحث التقيد بها لأنه ليس بصدد تقديم مجرد بيانات أو اعتقادات ناتجة عن الملاحظة الخاصة، وسطحية لموضوع البحث لكن معلومات صحيحة وصادقة إلى حدما ناتجة عن طريقة علمية

متبعة بداية بتحديد المشكلة وصياغة الفروض ثم اختبارها للتأكد من صحتها أو ردها بواسطة الأدوات الإحصائية التي يستلزمها البحث

5- تحديد مصطلحات الدراسة:

مرحلة التعليم الابتدائي: هي مرحلة من مراحل التعليم تمتد الدراسة فيها من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي

التحصيل الدراسي: هو معدل العلامات المحصل عليها من طرف التلاميذ خلال الامتحانات الدراسية المسجلة في دفاترهم المدرسية

حلقات تحفيظ القرآن: محظن تربوي كامل فبها رفعة وعز الدنيا والآخرة يجتمع فيها عدد من الأفراد لتلاوة القرآن وحفظه وتدبره

6- عرض النتائج في ضوء الفرضيات:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة أثر حفظ القرآن في التحصيل الدراسي، هذا ما حاولنا الكشف عليه من خلال التحقيق في جملة الفرضيات التي حددناها في بداية الدراسة وكانت نتائجها كالتالي:

6-1-عرض نتائج البينات الشخصية:

أ-الجنس:

-جنس الحافظين للقرآن الكريم:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير جنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	10	55,6%
أنثى	8	44,4%
الإجمالي	18	%100

يوضح محتوى الجدول أعلاه أنّ نسبة الذكور بلغت 55,6% من عينة الدراسة في حين بلغت نسبة الإناث 44,4% أيأنّ الغلبة كانت للعنصر الذكوري، كما هو موضح في الشكل التالي:

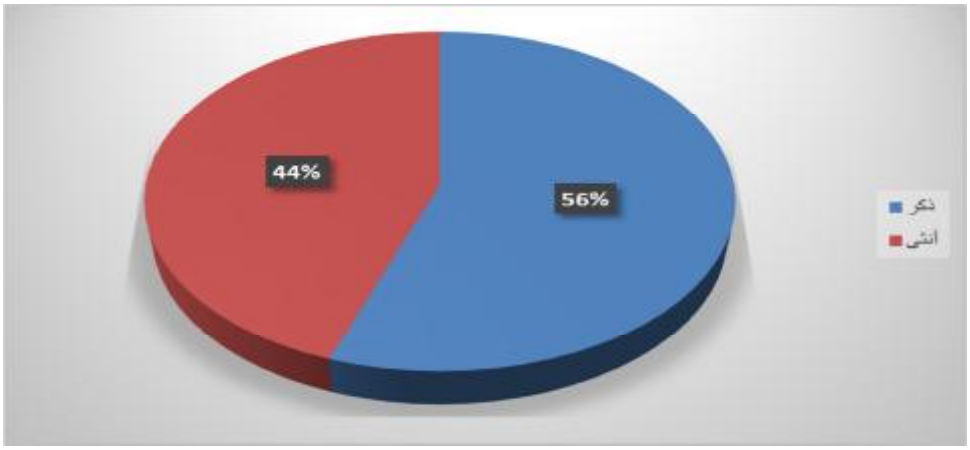

شكل رقم (01) يوضح نسبة توزيع أفراد عينة تبعا لمتغير جنس الحافظين

-متغير عدد الأحزاب:

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير جنس الأبناء

عدد الأحزاب	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5 أحزاب	9	50%
من 5 أحزاب إلى 10 أحزاب	6	33,3%
من 10 إلى أقل من 20 حزب	3	16,7%
الإجمالي	18	%100

يوضح محتوى الجدول أعلاه أنّ عدد التلاميذ الحافظين لـ عدد أحزاب أقل من (5) بلغ عددهم (9) بنسبة مئوية بلغت 50%. في حين بلغ عدد الحافظين لعدد أحزاب بين (5 أحزاب و 10 أحزاب) (6 تلاميذ) بنسبة مئوية بلغت 33,3% وبلغ عد الحافظين لعدد أحزاب من (10 إلى أقل من 20حز ب) بـ (3 تلاميذ) بنسبة مئوية بلغت 16,7%، كما هو موضح في الشكل التالي:

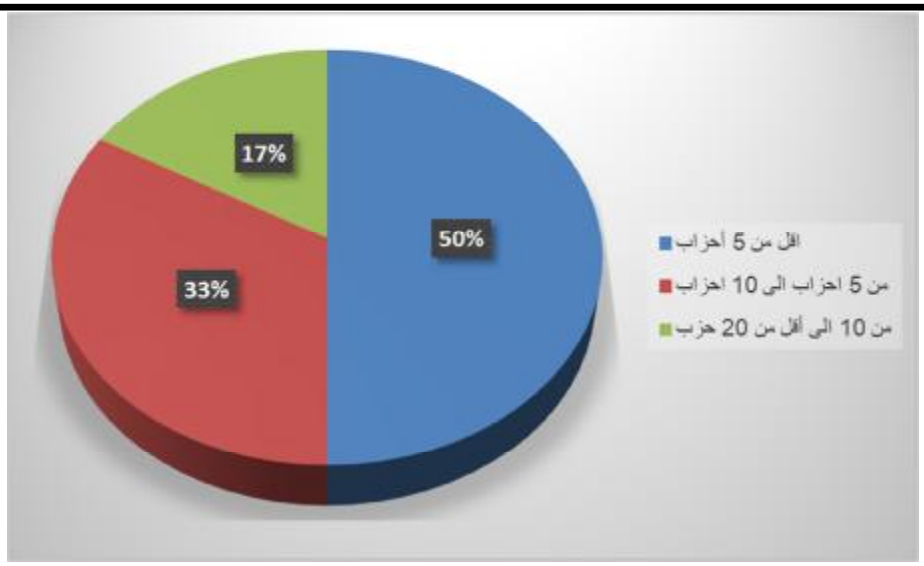

شكل رقم (02) يوضح نسبة توزيع أفراد عينة تبعا لمتغير عدد الأحزاب

ب-جنس غير الحافظين للقرآن الكريم:

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير جنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	9	50%
أنثى	9	50%
الإجمالي	18	%100

يوضح محتوى الجدول أعلاه أن ّ نسبة الذكور بلغت 50% من عينة الدراسة في حين بلغت نسبة الإناث 50 % ، كما هو موضح في الشكل التالي:

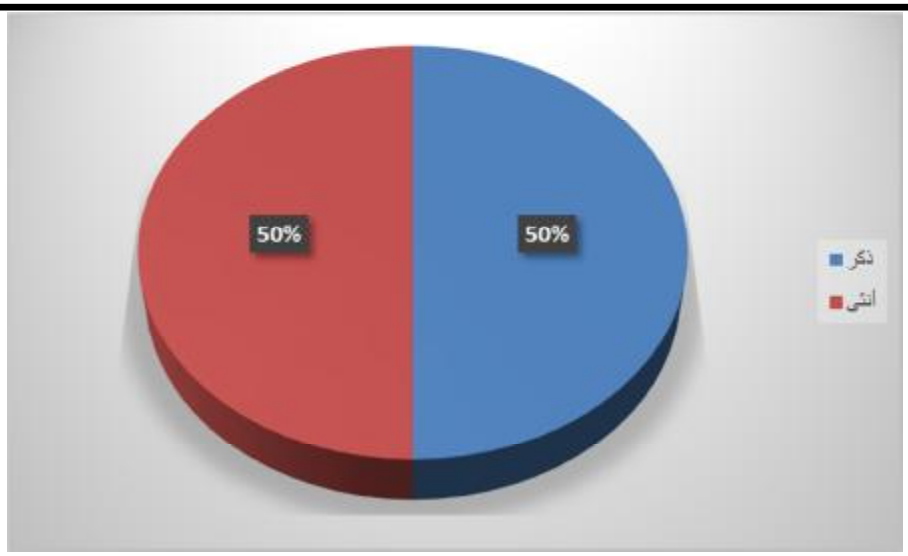

شكل رقم (03) يوضح نسبة توزيع أفراد عينة تبعا لمتغير جنس غير الحافظين.

6-2- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه: يؤثر حفظ القرآن الكريم في زيادة وتنمية العملية التعلمية لدى التلميذ. ولاختبار هذه الفرضية تم المقارنة بين الحافظين وغير الحافظين للقران الكريم في عبارات الاستبيان والدرجة الكلية.

حيث تم استخدام اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

جدول رقم (04) يوضح نتائج اختبار "T-TEST " للفروق بين متوسطات درجات الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم في عبارات الاستبيان والدرجة الكلية لاستبيان (تأثير حفظ القرآن الكريم في زيادة وتنمية العملية التعلمية لدى التلميذ).

عبارات الاستبيان والدرجة الكلية	الحافظين وغير الحافظين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
يحسن القراءة الجهرية	حافظين للقرآن الكريم	18	4,9444	0,23570	4,172	**34**	0,000	**دال عند 0.01 لصالح الحافظين**
	غير حافظين	18	4,0556	0,87260				
قراءته سليمة من الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية	حافظين للقرآن الكريم	18	4,2778	0,57451	**4,334**	**34**	0,000	**دال عند 0.01**
	غير حافظين	18	3,1667	0,92355				
يستخدم المفردات	حافظين للقرآن الكريم	18	4,2778	0,66911	4,108	**34**	0,000	**دال عند 0.01**

اللغوية	غير حافظين	18	3,0000	1,13759				
يصيغ الجملة صياغة سليمة	حافظين للقرآن الكريم	18	4,3889	0,60768	3,985	**34**	0,000	**دال عند 0.01**
	غير حافظين	18	3,1667	1,15045				
له قدرة على تمييز معنى الكلام	حافظين للقرآن الكريم	18	4,5000	0,61835	**4,242**	34	0,000	**دال عند 0.01**
	غير حافظين	18	3,4444	0,85559				
له قدرة على الاستجابة للحوار والكلام	حافظين للقرآن الكريم	18	4,5000	0,70711	**3,695**	34	0,000	**دال عند 0.01**
	غير حافظين	18	3,3333	1,13759				
يوظف الثروة اللغوية	حافظين للقرآن الكريم	18	3,9444	0,80237	**4,315**	34	0,000	**دال عند 0.01**
	غير حافظين	18	2,6111	1,03690				
يوظف قواعد الصرف والنحو والإملاء التي يدرسها	حافظين للقرآن الكريم	18	3,5000	0,70711	**5,301**	34	0,000	**دال عند 0.01**
	غير حافظين	18	2,0000	0,97014				**دال عند 0.01**
	حافظين للقرآن الكريم	18	43,5000	6,88776				
الدرجة الكلية للاستبيان	غير حافظين	18	28,2778	6,82388	**6,661**	34	0,000	**لصالح لحافظين**
	حافظين للقرآن الكريم	18	4,9444	0,23570				

ويتبين من الجدول أعلاه أن هناك تفاوت بين المتوسطات الحسابية لمختلف عبارات الاستبيان والدرجة الكلية لإستبيان **أثر حفظ القرآن الكريم في زيادة وتنمية العملية التعلمية لدى التلاميذ (الحافظين للقرآن الكريم/ وغير الحافظين)** حيث نلاحظ ان المتوسطات الحسابية للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريم في عبارات الاستبيان أكبر من المتوسطات الحسابية للتلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم حيث بلغت متوسطات **الحافظين** على التوالي (43,5000/3,5000/3,9444/4,5000/4,5000/4,3889/4,2778/4,2778/4,9444)

في حين بلغت المتوسطات الحسابية لغير الحافظين على التوالي: (28,277/2,0000/2,6111/3,3333/3,4444/3,1667/3,0000/3,1667/4,0556)

ومن خلال المقارنة بين متوسطات الحافين وغير الحافظين نلاحظ ان الفرق لصالح الحافظين وما يؤكد ذلك هو قيم T-TEST والتي بلغت على التوالي (4,172/ 4,334/ 4,108/ 3,985/ 4,242/ 3,695/ 4,315/ 5,301/ 6,661). حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة [(0.01=□)] لصالح الحافظين.

من هنا يمكن القول بأنه توجد فروق بين الحافظين وغير الحافظين في عبارات الاستبيان والدرجة الكلية أي أنه تم قبول فرضية البحث التي نصت على أن حفظ القرآن الكريم يؤثر في زيادة وتنمية العملية التعلمية لدى التلميذ.

6-3- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: يؤثر حفظ القرآن الكريم في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلميذ. ولاختبار هذه الفرضية تم المقارنة بين الحافظين وغير الحافظين للقران الكريم في التحصيل.

حيث تم استخدام اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

جدول رقم (05) يوضح نتائج اختبار "T-TEST " للفروق بين متوسطات درجات الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم في المعدل التحصيلي

المعدل التحصيلي	الحافظين وغير الحافظين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المعدل	حافظين للقرآن الكريم	18	7,9639	1,25930	3,022	**34**	0,005	**دال عند 0.01 لصالح الحافظين**
	غير حافظين	18	6,2267	2,08866				

يتبين من الجدول أعلاه أن هناك تفاوت بين متوسط التحصيل الدراسي للحافظين للقرآن الكريم ومتوسط تحصيل الغير الحافظين للقرآن الكريم حيث بلغ المتوسط الحسابي للتحيل الدراسي للحافظين (7,96) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي لغير الحافظين والذي بلغ (6,22) وما يؤكد ذلك هو قيمة T-TEST والتي بلغت (3,022). حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة [(0.01=)] لصالح الحافظين.

من هنا يمكن القول بأنه توجد فروق بين الحافظين وغير الحافظين في التحصيل الدراسي لصالح الحافظين أي أنه تم قبول فرضية البحث التي نصت على أن حفظ القرآن الكريم يؤثر في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

7- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

7-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها أن حفظ القرآن الكريم يؤثر في زيادة وتنمية العملية التعليمية لدى التلميذ، وبعد تحليل ومناقشة الجداول المذكورة سابقا والتي كانت نتائجها كالتالي

1-أن المتوسطات الحسابية للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريمة بالنسبة للقراءة الجهرية أكبر من المتوسطات الحسابية للتلاميذ الغير حافظين حيث بلغت 4.9444

2- أن المتوسطات الحسابية للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريمة بالنسبة لسلامة القراءة من الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية أكبر من المتوسطات الحسابية للتلاميذ الغير حافظين حيث بلغت 4.2778

3- أن المتوسطات الحسابية للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريمة بالنسبة لاستخدام المفردات اللغوية أكبر من المتوسطات الحسابية للتلاميذ الغير حافظين حيث بلغت 4.2778

4- أن المتوسطات الحسابية للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريمة بالنسبة لصياغة الجمل صياغة سليمة أكبر من المتوسطات الحسابية للتلاميذ الغير حافظين حيث بلغت 4.3889

5- أن المتوسطات الحسابية للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريمة بالنسبة للقدرة على تمييز معنى الكلام أكبر من المتوسطات الحسابية للتلاميذ الغير حافظين حيث بلغت 4.5000

6- أن المتوسطات الحسابية للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريمة بالنسبة للقدرة على الاستجابة للحوار والكلام أكبر من المتوسطات الحسابية للتلاميذ الغير حافظين حيث بلغت 4.5000

7- أن المتوسطات الحسابية للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريمة بالنسبة توظيف الثروة اللغوية أكبر من المتوسطات الحسابية للتلاميذ الغير حافظين حيث بلغت 3.9444

8- أن المتوسطات الحسابية للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريمة بالنسبة لتوظيف قواعد الصرف والنحو أكبر من المتوسطات الحسابية للتلاميذ الغير حافظين حيث بلغت 43.5000

وفي مجمل ما سبق يمكن القول أن حفظ القرآن الكريم يؤثر في تنمية وزيادة العملية التعليمية لدى التلاميذ

7-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها أن حفظ القرآن الكريم يؤثر في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وبعد تحليل نتائج الجدول المذكور سابقا التي كانت نتائجه كالتالي:

- أن هناك فروق بين متوسط التحصيل الدراسي للحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم والنتيجة لصالح الحافظين حيث بلغ المتوسط الحسابي لديهم 7.96

ومن خلال ما سبق يتضح أن حفظ القرآن الكريم يؤثر في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

8- نتائج وتوصيات:

أولا النتائج:

توصلنا من خلال الدراسة السابقة إلى مجموعة من النتائج وهي:

-لحفظ القرآن الكريم أثر كبير في التحصيل الدراسي وتنمية المهارات اللغوية

-عدد التلاميذ الحافظين للقرآن الأقل من خمس أحزاب بلغت نسبتهم 50% والحافظين من خمسة أحزاب إلى عشرة أحزاب بلغت نسبتهم 33.3% والحافظين الأحزاب من 10 إلى أقل من عشرين حزب بلغت نسبتهم 16.7%

-الحافظين للقرآن الكريم لديهم القدرة على ممارسة العديد من المهارات فتأتي بالدرجة الأولى توظيفهم لقواعد الصرف والنحو والإملاء التي يدرسونها بمتوسط حسابي قدره (3.50 درجة) استعمالهم للثروة اللغوية (3.94 درجة)، والقدرة على تمييز معنى الكلام (4.50 درجة)، وصياغتهم للجمل صياغة سليمة والقراءة سليمة من الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية (4.27 درجة)وا ٍتقانه للقراءة الجهرية (4.94 درجة).

ثانيا: التوصيات والمقترحات

1-الاهتمام والعناية بتدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظا وتدبرا في جميع المدارس ومختلف التخصصات

2-تشجيع الطلاب المتفوقين بتلاوة القرآن وحفظه وتدبره في المرحلة الابتدائية

3-دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تبرز إعجاز القران الكريم وخصائصه وآثاره العظيمة في مجال التربية والتعليم

4-إعداد دراسة ميدانية تبرز العلاقة بين حفظ القرآن والدافعية للتعلم لدى التلاميذ

5-الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من التحاق الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم

6-اعداد دراسة ميدانية تبرز العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومعالجة صعوبات التعلم لدى التلاميذ

7-العمل على تشجيع وتحفيز الطلاب للالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم من قبل المعلمين وأولياء التلاميذ

8-معرفة قيمة دراسة القرآن الكريم ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي

9-اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى (المتوسط، الثانوي، الجامعي)

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

أولا: الكتب

1)ابن منظور، لسان العرب، ت ح، عامر أحمد حيدر، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط$_1$، مج 13، 2003م.

2)أبي عمر بن الجاحظ، خط كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط3، 1388هـ/1969م.

3)أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط$_1$، 1413هـ

4)أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي وسمات الشخصية، ط1، دار ابن حزم للنشر والتوزيع بيروت، 2002.

5)إبراهيم الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسيها، مكتبة الفلاح الكويت، ط$_1$،1401هـ/1980م.

6)جمال زكي والسيد ياسين: أسس البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دس.

7)جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسين العزة: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999

8)خليل ميخائيل عوضه :سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة ،ط3، دار المعرفة ، الإسكندرية، 1996

9)رشدي احمد طسعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها تدريسها وصعوباتها، ط1، 1425هـ-2004م

10)رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، زعباش للطباعة والنشر. بوزريعة، الجزائر، ط4، 2012.

11)الزرقاني، مناهل العرفان، ,دار بن عفان للنشر والتوزيع، سلسلة أصول التفسير وعلوم القرآن، المجلد الأول.

12)سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، مكتبة الشروق، مصر 1997.

13)السيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981.

14)عبد الرحمان العيسوي: القياس والتجريب بين النظرية والتطبيق، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1974.

15)عبد الرزاق نوفل، القرآن والعلم الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1404 هـ - 1984م.

16)عبد المنعم الحنفي: موسوعات علم النفس والتحليل النفسي، ج1، مكتبة مديولي، 1978.

17)عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1435 هـ-2014م.

18)عواطف إبراهيم محمد: المنهج وطرق التعلم في رياض الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1991

19)قاسم علي الراقي: القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002.

20)كامل محمد عويصة: علم النفس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996.

21)مجد الدين محمد بن يعقوب وفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الفكر العربي، بيروت، 1999.

22)محمد بركات خليفة: الاختبارات والمقاييس العقلية ،دار النهضة ، القاهرة ،1985.

23)محمد زيدان حمدان: تقييم التعلم والتحصيل، دار التربية الحديثة، مصر.

24)محمد صالح الشنطي، مهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط5، 1424هـ-2003م.

25)محمد صلاح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط5، 1424هـ/2003م

26)محمد محمّد أبو شبهة، المدخل للدراسة القرآن الكريم، دار اللواء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1407هـ-1987م.

27)محمد مصطفى زيدان: الكفاية الإنتاجية للمدرس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1981.

28)محمود احمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، دار الفيصل الثقافة، الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ-1988م

29)مصطفى ديب البغا ومحي الدين ديب، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب للنشر والتوزيع، دار العلوم الإنسانية للنشر والتوزيع، دمشق، حلبوني، الطبعة الثانية، 1418هـ/1998م.

30)مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1425هـ-2008م.

31)مصطفى فهمي: الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1967

32)مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء النفسي والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

33)مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة السابعة، د ت.

34)المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار المشرق، بيروت، 1991.

35)موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004-2005.

36)يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي وتوجيه التربوي ،ط1،دار المريخ للنشر، الرياض، 1981

ثانيا: الرسائل الجامعية

37)بشرى بن الزوخ، فاعلية التمرينات اللغوية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي، مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي، جامعة ورقلة، مقاصدي رابح 2017.

38)حنان بنت حمادي الهلسي الحربي: معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية اتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمقراطية والأكاديمية، رسالة ماجستير في قسم علم النفس، جامعة أم القرى، بغداد، 2006.

39)صالح بوحنان: أثر الحصص الاستدراكية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، د ب، 1992-1993.

40)الطاهر سعد الله: علاقة قدرات التفكير الابتكاري، بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، جامعة الجزائر، 1986.

41)العنود بنت صبيح الهملان الشراري، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات تفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمنطقة الجوف، رسالة لنيل درجة الماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ-2008م.

42)فائزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1421هـ-1422هـ.

ثالثا: المجلات والملتقيات

43)جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، العربية للناطقين بغيرها، العدد (20)، يناير 2016.

44)زيد علي الغيلي، أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة الدراسات الاجتماعية،كلية التر بية، جامعة صنعاء، العدد الثاني والعشرون، يوليو -ديسمبر 2006م.

45)زين الدين مصمودي : دور المدرس في العملية التربوية، مجلة الرواسي، العدد3،الجزائر، 1993

46)سليمان بن إبراهيم العابد، القراءة الجهرية بين الواقع وما نتطلع اليه، فمن بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، جامعة أمام محمد سعود الإسلامية، الرياض، المجلد1997،1418،3م.

.

الملحق

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تقوم الباحثتان بإعداد مذكرة ماستر بعنوان "أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي (المرحلة الابتدائية)"، وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في زيادة وتنمية العملية التعلمية لدى الطالب، ويساعده في التحصيل الدراسي، وفي سبيل لك فإننا نتوقع منكم المساهمة الجادة في إنجاح هذه الدراسة، وذلك بالإجابة بكل موضوعية على كافة الأسئلة، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي تتفق مع رأيكم، علما بأن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

نشكر لكم مقدما مجهودكم وحسن تعاونكم

إعداد الطالبتين:

-طويري وردة

-بوذراع سميحة

إشراف الأستاذ:

ديلمي. لخضر

السنة الجامعية: 2018-2019

-بيانات التلميذ شخصية

1-اسم التلميذ: .....

2- المعدل الفصلي: .....

3- الجنس: ذكر **5** أنثى **5**

4-هل التلميذ حافظ للقرآن: نعم **5** لا **5**

5- إذا كان نعم ما عدد الأحزاب التي يحفظها؟ ..... حزب

- بنود الاستبيان:

الرقم	العبارات	مدى الاستجابة				
		بدرجة عالية جدا	**بدرجة عالية**	**بدرجة متوسط**	**بدرجة منخفضة**	**بدرجة منخفضة جدا**
01	أيحسن القراءة الجهرية					
02	قراءته سليمة من الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية					
03	يستخدم المفردات اللغوية					
04	يصيغ الجملة صياغة سليمة					
05	له قدرة على تمييز معنى الكلام					
06	له قدرة على الاستجابة للحوار والكلام					
07	يوظف الثروة اللغوية					
08	يوظف قواعد الصرف والنحو والإملاء التي يدرسها					

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة أ

الجانب النظري

الفصل الأول: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية

المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم 06

المبحث الثاني: فضل حفظ القرآن الكريم 08

المبحث الثالث: دور القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة «6-11سنة» 11

1-مهارة الاستماع 14

2-مهاراة التحدث 17

3-مهارة القراءة 21

4-مهارة الكتابة 22

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدراسي وشروطه 27

المطلب الأول: مفهوم التحصيل الدراسي 27

المطلب الثاني: شروط التحصيل الدراسي 29

المبحث الثاني: أهمية وأهداف التحصيل الدراسي 30

المطلب الأول: أهمية التحصيل الدراسي 30

المطلب الثاني: أهداف التحصيل الدراسي 31

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وطرق قياسه ومشكلاته 32

المطلب الأول: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 32

المطلب الثاني: طرق قياس وتقويم التحصيل الدراسي 35

المطلب الثالث: مشكلات التحصيل الدراسي 38

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

1-مجتمع وعينة البحث *43*

2- أدوات جمع البيانات 43

3- حدود الدراسة *45*

4- منهج الدراسة *45*

5- تحديد مصطلحات الدراسة *46*

6- عرض نتائج الدراسة 46

7- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 42

8- نتائج وتوصيات *54*

قائمة المراجع 60

الملاحق 60

فهرس المحتويات

ملخص

بحمد الله

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي، اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، المدعم بأداة الملاحظة مع المقابلة مع عينة الدراسة، وفق خطة مكونة من مقدمة وفصلين نظريين وآخر تطبيقي، والفصل التطبيقي تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها بناءا على الفرضيات والأهداف أنهيناه بخاتمة توصلنا فيها إلى أن حفظ القرآن الكريم له دور كبير في تنمية العملية التعليمية للتلميذ، مما يساعده في التفوق لتحصيله الدراسي، وكذلك قمنا بتقديم مقترحات عملية لتجاوز المشكلة القائمة.

كلمات مفتاحية:

حفظ القرآن – التحصيل الدراسي – المرحلة الابتدائية

Résumé :

L’étude vise à identifier l’effet de la mémorisation du Coran sur les résultats scolaires en s’appuyant sur la méthode descriptive analytique appuyée par l’outil d’observation avec l’échantillon de l’étude selon un plan composé d’une introduction et de deux chapitres théorique et appliqué. Sur la base des hypothèses et des objectifs, nous avons conclu en concluant que la mémorisation du Saint Coran joue un rôle important dans le développement du processus éducatif de l’élève, ce qui l’aide à exceller dans ses résultats scolaires et nous avons soumis des propositions concrètes pour surmonter le problème existant.

Mots-clés:

Mémorisation du Coran - Réussite scolaire - Etape primaire